مصطلحات نقديّة وبلاغيّة
في بحوث إبراهيم اللَّبَّان المجمعيّة

د. أسامة أبو العباس (*)

الملخص العربي: إبراهيم عبد المجيد اللبان عالم مصري، متنوع المعرفة والثقافة، انطلق من معارفه في علوم الفلسفة والنفس والتربية إلى التحليق في آفاق علوم الأدب والبلاغة والنقد، وقدم إلى مجمع اللغة العربية بعد تعيينه عضوا فيه – العديد من الدراسات العميقة في هذه العلوم والتخصصات المتنوعة، وكان للدراسات النقدية والبلاغية نصيب الأسد منها، وفيها طرح العديد من المصطلحات النقدية والبلاغية متبنيا وجهات نظر مغايرة لما كان سائدا آنذاك، أو متوافقة معه. في هذا البحث محاولة لاستخلاص معجم يضم أهم المصطلحات النقدية والبلاغية التي طرحها اللبان في بحوثه المجمعية، إلى جانب التعريج على عامة مساهماته التي قدمها للمجمع في باقي المجالات.

إبراهيم عبد المجيد اللبان [١] (١٨٩٥ – ١٩٧٧م) عالم مصري، متنوع المعرفة والثقافة، امتدَّ إنتاجه العلمي ليغطِّي علوم الفلسفة والنفس والتربية، والنقد والأدب والبلاغة واللغة والنحو،" فإذا قرأت له في أي فرع من هذه الفروع ظننته مادة تخصصه، لما يبديه فيه من الآراء الأصيلة والجريئة" [٢]، محاولا المزاوجة "فيها بين الثقافة العربية الخالصة والثقافة الأوروبية دون أن تطغى إحداهما على الأخرى" [٣]، كما اعتاد أن يلقي بحوثاً في مؤتمرات "مجمع البحوث الإسلامية"، وقد نال عضويته بعد إنشائه عام ١٩٦١م، عالج فيها قضايا الإسلام والمسلمين، وأن يلقى بحوثاً في مؤتمرات "مجمع اللغة العربية" منذ تعيينه واستقباله في ٣

(*) باحث أول بمجمع اللغة العربية.

إبريل سنة ١٩٦١م عضوا فيه ضمن عشرة أعضاء سمُّوا "العشرة الجدد" أو "السلسلة الذهبية"(٤).

على مدار سبعة عشر عاماً قضاها الأستاذ اللُّبَّان عضواً في مجمع اللغة العربية، انتابتها فترات من الانقطاع لمرضه، تعددت مشاركاته في الأعمال المجمعية وتنوعت، ويمكن أن نصنف هذه المشاركات تحت العناوين التالية:

١- عضوية اللجان:

بعد تعيينه عضواً استحدثت لجنة جديدة هي "لجنة علم النفس والتربية" منبثقة من "لجنة العلوم الفلسفية والاجتماعية"، وتشكلت منه ومن الأستاذ عبد الحميد حسن، ثم قام الأستاذ اللبان بضم الأستاذ حامد عبد القادر إليها للإفادة من علمه. كما ووفق على ضم الأستاذ اللبان إلى "لجنة معجم ألفاظ القرآن الكريم" بعد إبداء رغبته في ذلك، وتم اختياره عضواً في لجنة إعداد "معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية" التي أسندته لجنة العلوم الاجتماعية بالشعبة القومية لليونسكو إلى مجمع اللغة العربية (٥).

٢- مناقشة المصطلحات:

ساهم مساهمة جادة وفعالة في إعداد أعمال "لجنة علم النفس والتربية"، وكان مقررها، وعرضها على مجلس المجمع وتولى الرد على الملاحظات والاستفسارات والاعتراضات التي يبديها الأعضاء المناقشون، وتبيين وجهة نظر اللجنة من خلال الشرح التفصيلي والخلفية المعرفية لهذه المصطلحات.

وقام الأستاذ اللبان بدوره خير قيام في مناقشة المصطلحات التي تقدمها اللجان الأخرى إلى مجلس المجمع بالوقوف عند المصطلح وقوفاً متمهّلا، وتبيين ما يعتريه من غموض، مع طرح ما يجلّيه ويكسبه الدقة والوضوح، وبالتريث عند تناول تعريفه، لمعرفة مدى قدرته على الإحاطة بجوانبه، جوانب المصطلح أعنى. يشهد على هذه السمات التي توافرت في الأستاذ اللبان مناقشاته لمصطلحات

علوم الطبيعة النووية، والصوت، والحرارة، وعلوم الأحياء والزراعة، والكيمياء والصيدلة، والجيولوجيا، والطب، والقانون والاقتصاد، والرياضة والهندسة، والتاريخ والجغرافيا، والحيوان، والفيزيقا، إلى جانب مناقشاته لمصطلحات المعجم الجغرافي، والمعجم الفلسفي، ومعجم المصطلحات اللغوية (٦).

٣– تعقيبات:

صدرت عن الأستاذ اللبان أثناء طرح القضايا ومناقشتها العديد من التعقيبات التي تمتاز بالشمول والإحاطة والدقة والوضوح. تعددت الجوانب التي شملتها هذه التعقيبات، وانقسم أهمها إلى قسمين هما:

تعقيبات على أعمال اللجان اللغوية وغيرها: تشمل تعقيبات على تقرير لجنة اللهجات بشأن كتابة الأعلام الأجنبية بحروف عربية، وعلى طريقة العرب في التعريب، وعلى تحديد لجنة اللهجات عملها بالدراسات الحقلية للهجات، وعلى ألفاظ الحضارة المقدمة من لجنة الألفاظ والأساليب، وعلى ما قدّم من مواد المعجم الكبير، وعلى وضع قاموس صغير مختصر من الوسيط، وعلى أعمال الأصول، وعلى تقرير لجنة الأدب، إلى جانب بعض التعقيبات على قضايا تتعلق بمؤسسات أخرى خارج المجمع (٧).

تعقيبات على بحوث ألقيت في مؤتمرات المجمع: تضم هذه البحوث قضايا متنوعة في اللغة العربية، لغة ونحوا وصرفا وأدبا، وعلاقتها باللغات الأخرى (٨).

٤– إلقاء بحوث في المؤتمر والمجلس:

باستثناء بحث واحد له بعنوان "جمع القلة وجمع الكثرة" ألقاه في مجلس المجمع (د ٢٨/ ج ٢٣)، وأحيل إلى لجنة الأصول لتدارسه والإفادة منه، استن الأستاذ اللبان لنفسه سنة حميدة سار عليها والتزمها طيلة مدة عضويته في المجمع، وهى أن يقدِّم بحثا إلى مؤتمر المجمع السنوي تناول فيه العديد من قضايا النقد والبلاغة

والأدب قديماً وحديثاً، وطرح أفكارا جديدة، أثارت نقاشات عديدة، وأرسى دعائم مصطلحات نقدية وبلاغية تضمنتها هذه الأبحاث [٩].

في هذا البحث محاولة للوقوف على المصطلحات النقدية والبلاغية التي وردت في كتابات الأستاذ اللبان وبحوثه ودرسها، من خلال التوطئة النظرية للمصطلح، ماهية وتعريفا وأهمية، ثم رصد هذه المصطلحات وتشريحها ووصفها ووضعها في سياقها التاريخي ضمن الإطار التطبيقي، اتكاءً على المنهج الوصفي المسترشد في بعض المواضع بالمنهج التاريخي.

أولا: المهاد النظري:

للعربية صفات ليست لغيرها من اللغات، ولها بنية نامية متجدِّدة، ولديها من وسائل النمو اللغوي، كالاشتقاق والإلصاق والنحت والتعريب وغيرها، ما يجعلها قادرة على الوفاء بمتطلبات العلوم والفنون بتوليد المصطلحات المتنوعة في التخصصات المتباينة من خلال الصِّيغ التي تُتيح لها تنوعاً في المبنى، وتعدداً في الدلالة.

برز هذا الوعي وتجلى ذاك الإدراك في إشارات الأستاذ اللبان في أثناء المناقشات المتكررة لمصطلحات العلوم والفنون، ومن هذه الإشارات ما رآه من أن كثيراً من القرارات التي يتخذها مجلس المجمع حيال بعض المصطلحات تتضمن مبادئ لغوية تبرز هذه القدرة للعربية، منها مبدأ "الاشتقاق من الجامد"، مما جعله يدعو إلى إحالة كل قرار من هذا النوع إلى لجنة الأصول لدراسة ما يتضمنه من مبادئ قبل تطبيقها، حتى تكون المبادئ التي يُسار عليها في المناقشات صحيحة معترفاً بها. أثار أيضا عند مناقشة أحد المصطلحات تساؤلاً يتضمن مبدأ هو: هل لنا أن نقيس على أسماء المصادر ؟ وأن يباح لنا أخذ أسماء مصادر لم ترد لها أفعال ؟ أعتقد أن اللجنة التي تحكم في ذلك هي لجنة الأصول [١١]. كذلك نبَّه

إلى وجوب الاعتماد على عدد من الاعتبارات عند التعامل مع تقعيد اللغة وصوغ المصطلحات، وهي:

لا يجوز لنا الاجتهاد إلا بعد اليأس من عدم وجود النص، لأن اللغة – أولاً وأخيراً – سماعية.

يجب أن نحذو حذو أهل الحديث في تعاملهم مع الأحاديث، فننظر إلى المتوافر من النصوص اللغوية بعين الاعتبار ونترك من أجله نص الآحاد.

إذا وجدنا نصين متعارضين فنستخدم حقنا في تهذيب اللغة واختيار الأمثل من لغات العرب [١٢].

لدى الأستاذ اللبان وعى باكتساب العربية مرونة استثنائية جعلتها تستثمر كل طاقاتها الاشتقاقية لتوليد المصطلحات، وقدرة ذاتية على مواجهة الألفاظ الأجنبية التي تنتقل إليها من خلال آلية التوليد التي تتكئ على إمكانياتها الاشتقاقية.

وثمة إدراك لدى الأستاذ اللبان يوازي إيمانه بقدرة العربية على توليد المصطلحات، ألا وهو الوعي بالمصطلح وأهميته في فهم أيّ علم من العلوم واكتشاف كيفية صناعته، أي صناعة العلم، فالمصطلح –وهو ما اتفق طائفة مخصوصة عليه في عصر معين، وفي مكان معين، وهو مفهوم مفرد أو عبارة مركبة استقر معناها أو بالأحرى استخدامها، وحدِّد في وضوح [١٣] – أداة من أدوات التفكير العلمي، ووسيلة من وسائل ضبط العلم وتحديده، لذا يشير الأستاذ اللبان إلى ضرورة ضبط كلمات المصطلح للبعد عن الخطأ الشائع الذي يكون في نطق بعضها، ويدلِّل على ذلك بكلمة "فُوَّهة" التي تنطق في الشائع "فَوْهَة" [١٤].

ويخطو الأستاذ اللبان خطوة أبعد بإشاراته إلى بعض السِّمات التي يجب أن يتحلَّى بها المصطلح، ففي تعقيبه على أحد المصطلحات ("التأمين لصاحب المصلحة")، يقول: "هذا تعبير وليس مصطلحاً، وأرى أن عملنا ليس أن نضع المقابل لجمل، أو ترجمة جمل، بل وضع مصطلحات [١٥]"، ويقول معقبا على

مصطلح "الزَّيْغ"، وتعريفه: انحراف عن السوى أو المألوف، أو اضطراب عقلي كما يظهر في سلوك غير الأسوياء: إن هذه الكلمة" كلمة دينية، ويحسن عند وضع المصطلحات العلمية أن تتجنب الكلمات التي اتخذت وضعاً خاصًّا أو صورة خاصة، ولاسيما إذا كانت هذه الصورة صورة دينية واتصلت بمعنى وجداني، وهذه الكلمة تحمل معنى الإنكار الديني [١٦]"، كما يؤكد أنه "لا داعي للكناية في الاصطلاح العلمي، فالصراحة فيه أولى [١٧]"، بل يجب أن تتوافر فيه عدة سمات، منها: الدقة والوضوح والدلالة المباشرة، وتجنب الإيحاء، والعموم، والاختصار، وعدم احتمال التأويل، وأن يكون لفظاً أو تركيباً، وألا يكون عبارة طويلة تصف الشيء وتوحي به [١٨].

يقفز الأستاذ اللبان خطوة أخرى نحو تحرير العلاقة بين المصطلح والتعريف، وإيلائه التعريف أهمية تالية للمصطلح، فهناك "فرق بين وضع المصطلح العلمي وبين وضع تعريف له. فأهمية المصطلح تقتضي التدقيق إلى حد بعيد عند اختياره، أما عند تعريف المصطلح فينبغي أن نكون أوسع صدراً [١٩]، و"يجب أن نوفق بين شيئين:

الأول: هو المصطلح نفسه، فيجب أن ندقق في المصطلح ما استطعنا إلى ذلك سبيلا...

والثاني: هو أن التعريفات لا تظهر في الكتب العلمية، لأن الذي يظهر فيها هو المصطلح نفسه. وعند ذلك يجب أن يكون المصطلح العلمي صحيحاً والتعريف العلمي يأتي في الدرجة الثانية... على أن التعريفات تختلف فيها وجهات النظر وتتفاوت الآراء... والحل الذي اهتديت إليه في موقف المجمع من تعريف المصطلحات هو أن نقتصر على تعريف يصور الفكرة العامة، ونغفل ما عسى أن يكون في لغة هذه التعريفات مما يثير الملاحظة .... [٢٠]، لكن وضعه التعريف في مرتبة ثانية لا يعني إهماله إياه، بل إنه يميل إلى وسمه بسمة

التحديد [٢١]، وأن يُفَرَّق فيه بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي [٢٢]، كما استهجن أن يقوم الخبير بقراءة المصطلح فقط، واقترح – عند تعريف المصطلح أو تعديله – أن يتولى شرح التعريف شرحاً علميًّا مفصَّلاً، كي تتحقق فائدتان:

أولاهما: مقارنة الواقع العلمي بالتعبير اللغوي مع محاولة التوفيق بينهما.

وثانيتهما: الإفادة من المعلومات التي تُعرض، بحيث يتفق التعريف مع المعرَّف [٢٣]، وإن لم يكن هذا الاتفاق تامًّا، "فقد يؤدي المعنى – أي التعريف – وإن كان في بعض الأجزاء نقص [٢٤] "، ليقترب بهذا التحديد من وجوب توافر بعض الشروط في التعريف، وأهمها المساواة بين المعرَّف والمعرِّف من حيث المدلول، فلا يجوز أن تعرِّف بما هو أضيق من حيث الدلالة، ولا بما هو أوسع فيؤدي إلى اضطراب، والتحرز من استعمال المجاز والمشترك اللفظي في التعريف، لتنافيه مع الدقة والضبط، وليتلافى الوقوع في بعض العيوب والمشكلات، مثل اتساع التعريف أو ضيقه، وتعدد التعريفات لمصطلح واحد، وغيرها، التي يجرها عدم تحلِّي التعريف بهذه الشروط.

المصطلح – ومعه التعريف – هو الباب الحقيقي الذي يمكن من خلاله الولوج إلى عَقْل منتجه والتعرف على كنهه الحضاري، ووضع اليد على بوصلته الفكرية والمعرفية، وسَبْر غَوْر منابعه التي يستقي منها ويتزود من خلالها، سواء أكانت منابع ذاتية، أم منابع وافدة، لذا يعد أمراً جوهرياً إقامة نسق تنظيرى يؤطِّر الدراسة المصطلحية لما طرحه الأستاذ اللبان من مصطلحات نقدية وبلاغية عبر منهج محدَّد الخطوات، يتمسك بالعلمية التي تتسم "بشروطها في الوسائل، من الاستيعاب إلى التحليل، فالتعليل، فالتركيب [٢٥]"، ويؤكد صِدْقيته أو ينفيها الإطار التطبيقي الساعي إلى استخراج المحتوى المفهومى من المصطلح، إذ إنه – أي المصطلح" عنوان المفهوم، والمفهوم أساس الرؤية، والرؤية نظَّارة الإبصار[٢٦]"، ثم

يكوِّن "من مجموع متكامل من المصطلحات جهازاً مفهومياً كاملاً يعكس رؤية كاملة متكاملة [٢٧]" لعقل منتجها.

معالم الدراسة المصطلحية

إن وصف المصطلح بأنه مفتاح العلم، وعتبة الولوج إليه، ووسيلة المساءلة الذهنية له، يكسب الدراسة المصطلحية قيمة ويجعلها من الأهمية بمكان، إذ إنها "ضرب من الدرس العلمي لمصطلحات مختلف العلوم وفق منهج خاص، بهدف تبيُّن وبيان المفاهيم التي عبرَّت أو تعبِّر عنها تلك المصطلحات في كل علم، في الواقع والتاريخ معاً [٢٨]"، ليقيها هذا المنهج من الانحراف عن الجادة، ويحقق لها النتائج المرجوة، ويصل بها إلى أحكام منضبطة، لاشتماله على جملة من الخطوات تهدف إلى تبيُّن مفاهيم الألفاظ الاصطلاحية في فترة زمنية محددة عند ناقد بعينه، أو في كتاب بعينه، وتتبع التطور الدلالي الذي طرأ عليها عبر فترات زمنية مختلفة، بحيث يتكامل المحوران الوصفي والتاريخي ويتزامنان ويتداخلان في إطار هذا المنهج. تتخذ الدراسة المصطلحية من هذا المنهج رائدها، وتمر بمرحلتين متكاملتين، إحداهما الدراسة، أي دراسة "النصوص التي ورد بها مصطلح ما"، ليحصل "تبيُّن المراد بدقة من ألفاظ أي علم، في واقعه، وعبر تاريخه، ولدى ممثليه، أفرادًا وطوائف [٢٩]"، والأخرى العرض، أي عرض "نتائج تلك الدراسة على نمط معين"، ليحصل "بيان المراد منها بدقة كذلك للناس، في الواقع والتاريخ معاً [٣٠]"، وبهاتين المرحلتين المتكاملتين المتلازمتين يتحقق الهدف المرجو من الدراسة المصطلحية، وهو أن "يعبّد للمتعلم الراغب الطريق للفهم العميق، والتاريخ الدقيق للعلم، ويقف العالم الراسخ على عتبة استشراف مستقبل العلم [٣١]"، ويتكئ منهج دراستها على خطوات متداخلة، هي: الإحصاء، فالدراسة المعجمية، فالدراسة النصية، فالدراسة المفهومية.

١– الإحصاء:

يعد الإحصاء ركناً من الأركان الأساسية في الدراسة المصطلحية، ويراد به إحصاء كل لفظ نقل من مجاله اللغوي العام إلى مجال لغوي خاص، وتنظيمه، وتجهيزه، وتحليله، واستخلاص نتائجه وتفسيرها ثم عرضها، وركيزته التي ينبنى عليها هي الاستقصاء التّامّ، ومجالاته التي يغطيها هي لفظ المصطلح، واشتقاقاته، والتراكيب التي ورد بها مفهومه، والقضايا العلمية المندرجة تحت مفهومه، وإن لم يرد بها لفظه، إذ إن هذا "الاستقراء التام لكل النصوص التي ورد بها المصطلح المدروس، وما يتصل به، لفظا ومفهوما وقضية، في المتن المدروس [٣٢]" الذي تتحقق من خلاله علمية النتائج المتوصل اليها.

٢– الدراسة المعجمية:

تعني دراسة معنى المصطلح في المعاجم من الناحيتين اللغوية والاصطلاحية، و "تبتدئ من أقدم ما اعتُمد عليه منها مسجِّلة أهم ما فيه، وتنتهي بأحدث ما اعتمد عليه منها مسجِّلة أهم ما أضاف [٣٣]"، كما أنها "تضع نُصب عينيها علام مدار المادة اللغوية للمصطلح، ومن أى المعاني اللغوية أُخذ المصطلح، وبأى الشروح شرح المصطلح [٣٤]"، على أن فيها مجموعة من الشروط، هى: الاستيعاب، والتدرج، والتكامل، والاقتصار على ما يفي بالحاجة، والتوثيق[٣٥]؛ من أجل تيسير السُّبل نحو تحقيق أمرين هما "فِقْه المصطلح وتذوُّقه"، و "تصحيح الأخطاء التي قد يكون جلبها الإحصاء [٣٦]".

٣– الدراسة النصية:

إذا كانت النصوص المحصاة "هي المادة الخام التي يجب أن تعالج داخل مختبر التحليلات بكل الأدوات والإمكانات، لتقطَّر منها المعلومات المصطلحية تقطيراً، وتستخرج استخراجاً [٣٧]"، فإن الدراسة النصية تركز عملها عليها بدراستها دراسة تهدف إلى تعريفها، واستخلاص كل ما يُسهم في تجلية مفاهيمها، من

صفات، وعلاقات، وضمائم، وغير ذلك؛ لذا تفقد النصوص الغُفل من المادة الاصطلاحية موضعها في الدراسة النصية.

تمر الدراسة النصية بعدة مراحل، أهمها قراءة المصطلحات قراءات متعددة ومركزة لتحديد ما هو مصطلح، و "نفي ما ليس بمصطلح البتة [٣٨]"، والوعي بها من خلال "تفهُّم نصوص كل مصطلح نصًّا نصًّا تفهمًا يستعين بكل ما يؤمِّن الفهم السليم قدر الإمكان [٣٩]"، إذ إن "مدار الإحسان فيه على الفهم السليم العميق للمصطلح في كل نص [٤٠]"، واستخلاص نتائج هذا الفهم وتصنيفه حسب العناصر المكوِّنة لمفهوم المصطلح المدروس، وخصائص كل مصطلح، وعلاقاته، وضمائمه الإضافية ثم الوصفية، وأخيراً حسب القضايا المرتبطة بالمصطلح، لنصل إلى صياغة مفهوم له، واستخراج مختلف الخصائص والصفات التي تميزه، والكشف عن علاقاته بغيره، ودراسة ضمائمه ومشتقاته وقضاياه.

٤- الدراسة المفهومية:

تعد المراحل السابقة بمثابة التحضير لهذه المرحلة، وهي تعني "دراسة النتائج التي فُهمت واستُخلصت من نصوص المصطلح وما يتصل به، وتصنيفها تصنيفاً مفهومياً يجلى خلاصة التصور المستفاد لمفهوم المصطلح المدروس في المتن المدروس [٤١]"، أي أنها تهدف إلى تكوين مفهوم المصطلح المدروس، وتصنيف النتائج التي أفرزتها الدراسة النصية من أجل تحريرها في إطار الخطوات التالية:

تعريف المصطلح: يعني تحديد مفهوم المصطلح والاطمئنان إلى التزامه بضوابط التعريف، وأهمها: الشمول، والمناسبة، والوضوح، والدقة [٤٢].

الخصائص المميزة للمصطلح والعلاقات التي تربطه بغيره: تعنى مجموع الصفات الخاصة بالمصطلح المدروس التي استنبطت من النصوص، ومجموع

الصلات والروابط التي تربطه ببقية المصطلحات التي تنتمى معه إلى أسرة مفهومية واحدة، وهى:

علاقات ائتلاف (الترادف – التعاطف).

علاقات اختلاف (التضاد – التقابل – التناقض).

علاقات تداخل وتكامل (العموم والخصوص – الأصل والفرع).

ضمائم المصطلح: تعنى التركيب الذى يقترن فيه المصطلح المدروس بآخر، ومن أهم صورها: ضمائم الإضافة، وضمائم الوصف.

المشتقات: تعني كل الصيغ التي ورد بها المصطلح المدروس، وتدرس دراسة خاصة وفق ترتيب معين.

القضايا: تعني ما يتعلق بالمفهوم المدروس مما لم يجد مكاناً في المرحلة السابقة أو العناصر السابقة، ولا يجوز إضاعته، وهى تختلف كثرة وقلة، ووجوداً وعدماً، من مصطلح لآخر [٤٣].

ثانيًا: معجم المصطلحات:

١– الأدب [٤٤] Literature

(الآداب – الأديب – الأدباء)

الأدب [٤٥]:

تدور المعاني الكلية للجذر الثلاثي "أدب" حول معنيين رئيسيين هما:

الدعوة إلى طعام أو أمر، ومنه: أَدَبَ القومَ، وآدَبَهم: دعاهم إلى طعامه، والأديب: صاحبُ المَأْدُبة، والمأْدُبةُ: الوليمة يُدعى إليها في عُرْس ونحوه.

التهذيب والتعليم، يقال: أَدَبَ فلاناً، وآدَبَه، وأدَّبَه: علَّمه رياضة النفس وهذَّبه ونَشّأه على محاسن الأخلاق، ولقَّنَه فنون الأدب. ويقال: أَدِبَ فلانٌ، وأَدُبَ، وتَأَدَّب، واسْتَأدب: حَذِق فنون الأدب، وصار أديباً. وأطلق لفظ "مؤدِّب" على معلِّم الصِّبيان اللغة والأخبار والأشعار والأخلاق والأدب، وغيرها [٤٦].

تترجم هاتان الدلالتان الكليتان قول ابن فارس: "الهمزة والدال والباء أصل واحدٌ تتفرَّع مسائلُه وترجع إليه، فالأَدْب أن تجمع الناسَ إلى طعامك... ومن هذا القياس الأَدَب أيضاً، لأنه مُجْمَعٌ على استحسانه [٤٧]"، ومن معانيه:

- كلُّ رياضة محمودة يتخرَّج بها الإنسان في فضيلة من الفضائل.
- الطريقة والخُلُق.
- الظُّرْفُ واللُّطْف.
- حُسْنُ التناول للأمور والرِّفق فيها.

وفي الاصطلاح عند الأستاذ اللَّبَّان:

فإنه ينطلق من تعريف بعض نقاد الأدب العربي القديم له، ويتراءى له تعريفان هما:

الأدب: هو حفظ أشعار العرب وأخبارها والأخذ من كل علم بطرف.

أورده تحت عنوان "علم الأدب" يقول ابن خلدون: "هذا العلم لا موضوع له ينظر في إثبات عوارضه أو نفيها، وإنما المقصود منه عند أهل اللسان ثمرته، وهي الإجادة في فني المنظوم والمنثور على أساليب العرب ومناحيهم. فيجمعون لذلك من كلام العرب ما عساه تحصل به الملكة من شعر عالي الطبقة وسجع متساوٍ في الإجادة...[٤٨].

ويعلِّق الأستاذ اللبان على هذين التعريفين، فيقول: "فإذا كان ابن خلدون متأثرا بالنزعة الشكلية يرى أن الأدب ليس له موضوع ينظر في خواصه، وأن فائدة الأدب عملية لا نظرية، فإن علم الأدب الحديث... يذهب إلى أن موضوع علم الأدب هو الأدب نفسه، وأن للأدب موضوعا محددا يميزه عما سواه من العلوم، وأن له كذلك هدفا نظريّا، فهدفه فى رأى الكثيرين هو تفسير الحياة والوجود وإبراز المعانى التى تنطوى عليها مواقف الحياة... [٤٩]؛ ليخلص إلى أن الأدب حقيقة مركبة من عناصر موضوعية وشكلية.

ويؤكد هذا التعريف في أكثر من موضع، يقول: "الأدب بالإجمال تذوق للحياة" و"الأدب تفسير للحياة وإبانة عما تنطوي عليه وقائعها من مبادئ وأفكار ونواميس عامة " ، و" الأدب ازدياد في العلم والفهم ومعرفة جديدة بالناس وبالحياة الإنسانية عامة.... والأديب الحق هو الذي يتخذ من الأدب وسيلة لشرح معاني الحياة والكشف عن نواميس الاجتماع" [٥٠]، ولا يمكن لهذه الغايات أن تتحقق إلا من خلال الوحدة بين العناصر الموضوعية والشكلية، الموضوعية هي: الانفعال، والخيال، والأفكار، والشكلية هي الكلمات ودلالاتها وجرسها وموسيقاها واستعاراتها ومجازاتها، أي الناحية اللغوية وما يتصل بها. ولا يعني الفصل بين العناصر الموضوعية والشكلية النظر إلى العمل الأدبي أشلاء ممزَّقة، إنما "المطلوب هو رؤية المعنى من ثنايا تعبير الكاتب والشاعر، فهو وحده الذي يستطيع أن يصور ما عناه وقصد إليه [٥١]"؛ لتلافى أخطر عيب يقع فيه المتذوقون والنقاد عند قراءة العمل الأدبي، ويعود الفضل في ذلك إلى علم النفس، وبخاصة نظرية الجشتالت، التي استلهمها الأستاذ اللبان لتوضيح رؤيته في كيفية قراءة الأدب وعرضه.

تاريخ الأدب:

العلم الذي يعنى بكشف العلاقة بين حياة الأديب وبيئته من ناحية، ونتاجه الإبداعي من ناحية أخرى، "فمما لا ريب فيه أن تاريخ الشاعر أو الكاتب يلقى ضوءًا كبيراً على العوامل الشخصية والاجتماعية التي طبعت آثاره الأدبية بطابعها العام، كما أن الظروف الكثيرة المثيرة التي حفزته على نظم شعره وكتابة نثره تعد مفتاحاً لا غنى عنه لحل رموزها وفك طلاسمها وتحديد أغراضها ومراميها"، وإبراز الخصائص والاتجاهات التي يمُّر بها الأدب، ليعين "المتذوق على فهم ما ينطوي عليه الأثر الأدبي من أفكار وآراء فهماً واضحاً"، إذ إن "مهمته الكبرى هي تقديم شيء من المعونة على تذوق الآثار الأدبية المختلفة"،[٥٢] دون اتخاذه هدفاً وغايةً في حد ذاته من خلال الإيغال المسرف في الحياة الشخصية للكتاب والشعراء.

علم الأدب: (انظر: النقد الأدبي).

الآداب:

الآداب جمع الأَدَب، وهي جملة الأعمال الأدبية التي أنتجتها شعوب وأمم مختلفة عبر العصور بواسطة اللغة، وعبرت من خلالها عن قيم إنسانية مشتركة، يدل على هذا قول الأستاذ اللبان: "يمر الأدب العربى القديم بفترة من أقسى الفترات التي مرت به في حياته الطويلة... حتى ليوشك أن يأتي يوم تطلع شمسه على جيل قد انقطعت الصلة بينه وبين الأدب القديم انقطاعاً تاماً. وإذ ذاك تصبح ذخائر الأدب العربي في وضع مماثل لوضع الآداب الإغريقية والرومانية في الممالك الأوروبية المعاصرة [٥٣]"، وقوله: "منذ عهد ليس ببعيد كان الأدب العربي، تراث الآباء والأجداد، يتمتع في مجتمعنا بحياة وافرة ناضرة... ولكن الحال قد تغير في السنوات الأخيرة فخلت الصحف والمجلات من الحديث عن الأدب القديم [٥٤]"، وقوله: "يجمع مؤرخو الآداب الغربية على أن الآداب الإغريقية الرومانية كانت السبب الأول في النهضة الأوروبية. ثم يتحدثون عن احتفاء الغرب بها عند ظهورها وإقبال الناس على دراستها وعن دخولها المدارس والكليات لتكون وسيلة بعث ثقافي للناشئة [٥٥]"، وقوله: "يعتز الأدب الغربي الأوروبي والأمريكي بما يتضمنه من خيال وانفعال... والأوروبيون في اعتقادي على حق. ولا أدل على صحة دعواهم من افتتان أبنائنا منذ فجر حياتهم بالأدب الغربي وإقبالهم على ورود حياضه المترعة بضروب مختلفة مما ينشئه الخلق والإبداع الفني [٥٦]".

الأديب – الأدباء [٥٧]:

يشير لفظ الأديب في اللغة إلى دلالات هي: الذي يروِّض نفسه على محاسن الأخلاق، والظريف الذي يُحسن تناول الأمور، والحاذق فنون الأدب، يقال: أَدُبَ فلانٌ فهو أديبٌ.

أما في الاصطلاح:

فهو المشتغل بالأدب وفنونه، والحاذق فيه، والقادر على إدراك طبيعته، والساعي إلى تحقيق مهمته، وفق فلسفة فنية واضحة، يقول الأستاذ اللبان: "فالأدب بطبيعته ينفِّس عن الأديب ويدخل إلى نفسه القلقة المضطربة قدراً من الراحة والهدوء. أما بالنسبة للقارئ والسامع فإن الأدب يقوم بمهام متعددة مختلفة [٥٨]"، ويقول: "إن رسالة الأدب الصحيحة هي أن يلمح المعالم البارزة العامة في الطبيعة والحياة الإنسانية فيقدم لنا من نماذجها ما يعيننا على تصورها وتذوقها والتأثر بها في تفكيرنا وتقديرنا "؛ لذا ينعى على الأدباء الذين لا يستطيعون تحديد الأهداف الصحيحة لأعمالهم الإبداعية، ولا يملكون القدرة على تحديد مهمتهم ورسالتهم المنوطة بهم، ويرجع ذلك إلى أنهم "لا يصدرون في إنتاجهم عن فلسفة فنية واضحة [٥٩]" تعصمهم من الوقوع في مجاهل إثارة الغرائز الجنسية من خلال الأدب.

٢– الأسلوب [٦٠] Style:

للجذر الثلاثي "س ل ب" عدة دلالات كلية، منها: أخذ الشيء وانتزاعه، يقال: سَلَب الشيءَ، وسَلَّبَه، واسْتَلَبه: نَزَعه وأخذه قَهْراً، ويقال: رجلٌ سَليبٌ: مفتونُ العقل، ووطنٌ سَليبٌ: مُخْتَطَفٌ. تتكئ هذه الدلالة الكلية على قول ابن فارس: "السِّين واللام والباء أصلٌ واحدٌ، وهو أَخْذُ الشيء بِخِفَّة واختطاف[٦١]".

ثمة دلالة كلية أخرى، هي: الشيء الطويل الممتدُّ، تنبثق منها الدلالات الفرعية لكلمة "أسلوب"، ومنها: الصَّفُّ من النخيل وغيره، والطريق الممتدُّ، والطريق والوجه والمذْهبُ، يقال: هم في أسلوب سُوءٍ، وأنتم في أسلوب شرّ، ومنها: الطريقة، يقال: سلك فلانٌ أسلوب فلان، ومنها: الفَنُّ، والجمع أساليب، يقال: أَخَذ فلانٌ في أساليبَ من القول، أي: أفانين أو فنون منه [٦٢].

وبالنظر إلى التفسير اللغوي لمداخل الجذر "س ل ب"، ومن بين مداخله كلمة "الأسلوب"، نلحظ الانتقال من البُعْد الحِسِّيّ المتمثل في الأَخْذ والنَّزْع للشيء قَهْراً وغَلَبةً، وفي ارتباط كلمة "الأسلوب"، بدلالات الصَّفّ من النخيل، أو الطريق الممتدّ، إلى البُعْد المعنوي المتمثل في أَخْذ المبدع أدواته التعبيرية وانتزاعها من فضائها العام إلى فضائها الخاص، وهو الأسلوب، أو في أن هذا الأسلوب الذي تشكَّل متنزعٌ ممن كان يملكه، وهو المبدع؛ ليؤثِّر في مُتلَقِّيه، وأصبح المبدعُ منتزعاً مرة، ومنتزعاً منه الأسلوب مرة أخرى؛ ليؤول الأسلوب – في المحصلة النهائية – إلى أن يصير نتاج تفاعل بين المبدع والإبداع والمتلقي، حيث إن الإبداع يتصل بمبدع يبدعه، وبمتلقّ يحاول المبدع أن يجذبه إلى إبداعه ليعايشه.

وفي الاصطلاح عند الأستاذ اللبان:

فإنه ينطلق من اهتمام النقاد العرب القدماء بالأسلوب وحصره عند بعضهم في الناحية اللغوية البحتة للنص الأدبي، وبخاصة ما يتصل منها بقواعد النحو والصرف، وبشرح الغريب فيه، منتقداً هذا الحصر، ورافضاً ذاك التحديد؛ حيث يتسع الأسلوب عنده ليشمل عدداً من الملامح التعبيرية المتشكلة من الألفاظ، وهي "جرس الكلمات ورنينها وضياء الاستعارات وبريق المجازات والتشبيهات"، ورؤية" الفروق الدقيقة بين معاني الكلمات، وتعقب فن الشاعر في صياغة التشبيهات والمجازات والاستعارات، وتحديد أثر الموسيقى الشعرية المنبعثة من القافية والوزن وجرس الكلمات [٦٣]"، ومهمة الأسلوب الأساسية "تصوير الأفكار التي تسنح للناثر والشاعر [٦٤]"، دون الفصل بين الأسلوب والموضوع؛ لأن "المطلوب هو رؤية المعنى من ثنايا تعبير الكاتب والشاعر [٦٥]"؛ ليخلص إلى أن الأسلوب هو:

– اللغة التي يستخدمها الأديب في عرض الأفكار وحَوْك الخيال وإثارة المشاعر.

– ووسيلة الأديب في التعبير عن موضوعه بكل عناصره من فكر وخيال ووجدان [٦٦].

– ومن صفاته الوضوح والمطابقة والزينة اللفظية، ومن سلامته الخلو من الغرابة والتعقيد ومن الالتواء الذي يحدثه التنافر بين اللفظ ومعناه، ومن عوامل جماله أن تغشاه الاستعارات وتتفرق في ثناياه الكناية والمجازات والتشبيهات [٦٧]، بحيث يتجلى في تعريفه حضور ثلاثية: المبدع، والإبداع، والمتلقي التي برزت في الدلالة اللغوية للمصطلح.

(وانظر: الشكل)

٣– الانفعال Emotion:

الانفعال: (انظر: الوجدان).

٤– البلاغة [٦٨] Rhetoric:

يكاد يجمع مؤلفو المعاجم اللغوية على أن الدلالة الكلية للجذر "ب ل غ" هي الوصول الى منتهى الشيء، يقال: بَلَغ الشيءُ: وَصَل إلى نهايته، وبَلَغَه: وَصَل إليه، ويقال: أبْلَغَه: أوْصَلَه، وأبْلَغ الشيءَ فلاناً، وبَلَّغَه: أوصله إيَّاه، وتبلَّغ بالشيء: وصل به إلى مراده، ويقال: البلاغ: ما يُتَوصَّل به إلى الشيء المطلوب، والمَبلَغُ، والمَبْلغةُ: حَدُّ الشيء وغايتُه [٦٩]. تَرْجَم هذه الدلالة الكلية قول ابن فارس: "الباء واللام والغين أصلٌ واحدٌ، وهو الوصول إلى الشيء [٧٠]"، سواء أكان هذا الوصول مرتبطاً بالكلام البليغ نفسه، أم صفةً ملازمةً للبليغ، يؤكِّده قول الراغب الأصفهانى: "والبلاغة تقال على وجهين: أحدهما: أن يكون بذاته بليغاً،... والثاني: أن يكون بليغاً باعتبار القائل والمقول له... [٧١]"، وتندُّ عن هذه الدلالة دلالة جزئية ترد في المعاجم اللغوية، وهي تحديد معنى البلاغة بأنه الفصاحة، يقال: بَلُغَ فلانٌ: صار فصيحاً طَلْق اللِّسان، يبلغ بعبارة لسانه كُنْه ما في قلبه،

فهو بليغٌ، ويقال: البلاغة: الفصاحة، وتَعاطى البلاغة، أي: الفصاحة [٧٢]، كما أنها – أي الفصاحة – ترتبط بالكلام و بالمتكلِّم.

وفى الاصطلاح عند الأستاذ اللبان:

فإنه ينطلق من وجوب إعادة النظر في مفهوم "البلاغة" الذي ورثناه عن الأجداد، وبخاصة أكثر الآراء شيوعاً عنها عند النقاد العرب القدماء، وهو رأي الخطيب القزويني الذي قدمه في كتابه "التلخيص".

يرى الأستاذ اللبان أن القزويني يحدُّ مفهوم "البلاغة" بـ "الفصاحة، ومطابقة الكلام لمقتضى الحال [٧٣]"، جامعاً بذلك بين أمرين. اتخذ القزويني "الفصاحة" مقدمة للبلاغة، وتكلم فيها على صفات الألفاظ وما ينبغي أن تكون عليه. وتحدث عن فصاحة اللفظة المفردة، ووضع لها شروطاً هي خلوصها من:

أ- تنافر الحروف.

ب- والغرابة.

ج- ومخالفة القياس اللغوي.

د- ثم يتردد في إضافة الخلوص من الكراهة في السمع.

وبعد أن انتهى من شروط اللفظة الفصيحة أخذ يتحدث عن شروط فصاحة الكلام، وهي خلوصه من:

أ- ضعف التأليف.

ب- وتنافر الكلمات.

ج- والتعقيد.

أما البلاغة في الكلام فيحدها بأنها:

أ- مطابقته لمقتضى الحال.

ب- مع فصاحته.

يعلق الأستاذ اللبان على هذا التصور لمفهوم "البلاغة" بأنه من السهل رؤية "العلاقة الوثيقة التي تربط مبدأ الوضوح وعدم الغرابة في المفردات التي تبدأ بمطابقة الكلام لمقتضى الحال؛ وذلك لأن الوضوح والمطابقة من العوامل الضرورية لتأدية المعنى الذي يحاول الشاعر أو الناثر أن ينقله إلى سامعيه وقارئيه، ولكنه من العسير على الباحث المدقق أن يرى هذه الصلة وما يماثلها بين مبدأ الوضوح مثلا ومبدأ تنافر الحروف، أو بين مطابقة الكلام لمقتضى الحال وتنافر الكلمات، ومن ثمَّ كان من الواجب إعادة دراسة هذه المبادئ لاستكشاف طبيعتها والصلات الحقيقية التي تقوم بها [٧٤]"؛ للوصول إلى فهم جديد للبلاغة ينطلق من الوظيفة الأساسية للغة، وهي التعبير عن المعنى الذي يعتلج في نفس الكاتب أو الشاعر.

يفرِّق الأستاذ اللبان بين عنصرين للمعنى، هما: المعنى الأساسي، أو هيكل المعنى، والمعنى المكمِّل، أو خصائص المعنى ومميزاته. نعبرِّ عن المعنى الأساسي عادة بالمفردات، ونستعملها في أوضاعها المألوفة، ونراعي فيه مبدأ الوضوح، وتختص به الفصاحة، أما المعنى المكمل، أو الأحوال والأوضاع المختلفة التي تعرض له، فقد تصدّى له "علم المعاني"، و " استطاع أن يقوم في هذا الميدان بعملين جليلين... أن يحدِّد المعاني الدقيقة التكميلية، أو الأحوال التي تطرأ على المعاني الأساسية ويحتاج إلى تعبير خاص.... أن يستكشف اللغة الخاصة التي نستعملها في التعبير عن هذه المعاني... وهذه اللغة تتكون في الغالب من أنواع الكلمات في الجملة ومن بعض الحروف. فهناك معان مستقلة متميزة لأوضاع الذكر والحذف والتقديم والتأخير والتعريف والتنكير والفصل والوصل، وغير ذلك [٧٥]"، مع مراعاة مبدأ الدقة، وتختص بالمعنى المكمل البلاغة، "فالبلاغة في الواقع هي الحالة التي تؤدي فيها اللغة وظيفتها أتم أداء وتعبر عن المعنى تعبيرا تاماً، تعبر عنه بكل خصائصه ومميزاته"، وهي "النجاح

التام في التعبير عن المعاني التي تعتلج في نفوسنا في مواقف الحياة المختلفة"، و "هي الاسم الخاص الذي اختير للتعبير عن بلوغ الكلام أعلى درجة من النجاح في أداء مهمته، وذلك حيثما يؤدي المعنى بجميع خصائصه [٧٦]"، إنها – باختصار – "السمو الأدبي، أو هي الفكرة التي كان من حظها أن تمثل السمو الأدبي [٧٧]"، "ومن ثم كان من السائغ أن نفكر في قصر كلمة البلاغة على هذا النحو الأخير من التعبير، وأن نخرج من نطاقها ونحرر من سلطانها كلمة الفصاحة. وبهذا نحصل على مبدأين مستقلين، وهما الفصاحة والبلاغة [٧٨]"، لا يمكن أن يخضع أي منهما لسلطان الآخر، بل يصبحان – في النهاية – في خدمة الأسلوب الرفيع، يدلان على كيفية تحققه، ويقفان ضد الإخفاق في ذلك [٧٩].

٥- الخيال – التخيل [٨٠] Imagination:

يبدو أن الجامع الرئيسي بين الدلالتين اللغوية والاصطلاحية لمصطلح "الخيال" ينحصر في أمرين هما: الحركة، والجمع بين المتناقضات. يترجم هذا قول ابن فارس: "الخاء والياء واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حركة في تَلَوُّن [٨١]"، وتدلُّ عليه المداخل المختلفة للجذر الثلاثي "خ ي ل"، يقال: خال الفرسُ: ظَلَع وغَمَزَ في مشيه، والخَيْلُ: جماعة الأفراس، أو الفرسان، ويقال: خَيَّل فلانٌ للناقة ونحوها: وَضَع بجوار ولدها خيالاً، ليَفْزَع منه الذئبُ ونحوه، وأَخْيَل للذئب: أقام له خيالا؛ ليفزع منه، ويقال: أخالت الأرضُ بالنبات، واخْتَالت، وتَخايَلَتْ: ازْدَانت وازَّيَّنَتْ، والمخيلة: العُقاب الذَّكر، ويقال: أخالت السماءُ، وأَخْيَلَتْ، وخايَلت، وخَيَّلتْ، واخْتالتْ، وتخَيَّلتْ: تَغَيمَّت، والخالُ، والخيالُ، والمخيلُ، والمُخَيِّلةُ: السَّحابُ والبرقُ. ويمكن لدلالة "الحركة" أن ينضوي تحتها دلالة الكبْر والعُجب، يقال: خال فلانٌ، واخْتال، وتَخايل، وتَخَيَّل: تَكَبَّر وتَعالَى، أو دلالة "المفاخرة"، يقال: خايَلَه: باراه وفاخره. يضاف إلى الدلالات السابقة، التي تركز على الآليات التي ينتهجها

الخيال، دلالة أخرى تميل إلى إبراز المادة التي يعتمد عليها لإخراج الصورة، يقال: خَيَّل الشيءُ لفلان: تَشبَّه وأتى خيالَه، وخَيَّلت فلانةُ في القوم: أَتَى خيالُها وظَهَر، وخَيَّل فلانٌ الشيء: صَوَّر خياله في النفس، ويقال: تَخَيَّل لفلان، وبه: تَشَبَّه وتَشَكَّل بصورته، وتخيَّل فلانٌ الشيء: تصوَّره وتمثَّله، والخيالُ، والخيالةُ: ما تَشبَّه لك في اليقظة والحلم من صورة، وشَخْصُ الرَّجل، والطَّيْفُ [٨٢].

وفي الاصطلاح عند الأستاذ اللبان:

فإنه اعتدّ بالخيال وجعله أحد العناصر الأساسية التي يتشكَّل منها الموضوع في الأدب الذي حدَّه بأنه "حقيقة مركبة من الخيال والأفكار والانفعالات التي يثيرها الخيال والأفكار، ثم الشكل الذي يستخدمه الأديب للتعبير عن هذه العناصر [٨٣]. الخيال قوة ضرورية لتكوين الأديب، أياً كان النوع الأدبي الذي يبدعه، عدَّه كولردج كذلك بعد أن قسَّمه إلى نوعين هما: الخيال الأوليّ الذي يمارسه كل البشر بلا استثناء، والخيال الثانوي الذي حظى به الأدباء والفنانون فقط دون غيرهم.

يحيل الأستاذ اللبان عند تحديده ماهية "الخيال" على الإحساس، إذ لا يمكن للخيال أن يوجد بدونه؛ لأن وجوده مرتبطٌ بمدى تأثير الأديب في المتلقى، حيث "يثير الأديب انفعالاتنا إذا صوَّر لنا الأشياء التي تثير الانفعال [٨٤]"، ويدل ارتباط الخيال بالإحساس على أن الإحساس والإدراك أصل عملية التخيل، وأن الحركة الناشئة عن هذا الارتباط تشي بحركية الخيال، مما يستدعي الدلالة اللغوية للمصطلح "الحركة".

يستكمل الأستاذ اللبان تحديده للخيال بالإشارة إلى مكوناته، فيقول "الخيال هو الحوادث الجزئية أو الحقائق الواقعية التي تتكون منها التجربة [٨٥]"، وتتكون هذه الحوادث من أجزاء من صور حسية قديمة تتجمّع بطريقة جديدة تختلف تماماً عمَّا

كانت عليه في الصور الأصلية، أي أن الأديب يقوم بثلاث عمليات في وقت واحد، وهي التجزىء، والتجريد، والتجميع.

يدرك الأديب كثيرا من الصور في بيئته الواقعية، يأخذ منها ويترك، ويغيِّر ويبدِّل، مع عرض كل جزء من أجزاء الصورة الكلية مجرداً عن موضوعه الأصلي لإعطائه موضوعاً جديداً في نسق تركيبى جديد، "والحق أنه بدون الوحدة تتزايل أوصال الخيال، ويفقد تأثيره في الوجدان، ويتوارى معنى الأثر الأدبي ورسالته... ولا يستطيع الأدب أن يشفّ عن رسالته أو يؤثر في الوجدان ويثير الانفعال إلا إذا تكونت وحدة الخيال والموضوع وظهرت لنا واضحة جليلة [٨٦]"، فالأديب يدفع الخيال إلى العمل بعد أن يختار الموضوع الذي يريد تصوره، وإذا قام الخيال بما هو منوطٌ به من مراعاة التطابق بين الصور المختارة والموضوع المراد بناؤه تحققت الوحدة، وهو ما يشير إلى الدلالة اللغوية للمصطلح "الجمع بين المتناقضات"، وإلا فشل الخيال في مهمته وفقد العمل الأدبي تأثيره في الملتقى.

٦- الذوق – التذوق [٨٧] Taste:

يشير ابن فارس في قوله: "الذال والواو والقاف أصلٌ واحدٌ، وهو اختبار الشيء من جهة تَطَعُّم، ثم يُشتق منه مجازاً...[٨٨]" إلى الدلالة الكلية المهيمنة على الجذر الثلاثي "ذوق"، وهي القدرة على إدراك طَعْم الأشياء الحسّيّة، يقال: ذاق الطعامَ: اخْتَبَر طَعْمَه، وتَذَوَّق الطعامَ: ذاقه مرَّةً بعد مرَّةٍ، والمذاقُ: طَعْمُ الشيء، ويقال: ذاق الشيءَ، وتَذَاوقَه، واسْتَذَاقه: جَرَّبه واخْتَبره؛ لينتقل منها إلى الدلالة المجازية المتمثلة في القدرة على إدراك الأشياء المعنوية، والتمييز بين الجيِّد والرَّديء منها، يقال: ما ذُقْتُ نَوْماً، وما ذُقْتُ في عَيْن نَوْماً، وفي الخبر: "ذاق طَعْم الإيمان مَنْ رَضيَ بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولاً"، ومنه: الذَّوْقُ: مباشرةُ الحاسّة الظاهرة أو الباطنة؛ دالا بذلك على قدرة الإنسان على التفاعل مع القيم الجماليّة في الأعمال الأدبيّة والفنّيّة [٨٩].

وفي الاصطلاح عند الأستاذ اللبان:

فإنه لم يرفض ما عرفه النقاد العرب القدماء من أن "للذوق معنيين:

أولهما: الاستعداد الفطريّ الذي يهيئ صاحبه لإدراك ما في الكلام من جمال، وما يكتنف هذا الجمال من أسرار.

ثانيهما: الملكة الراسخة في النفس الناشئة عند ممارسة كلام العرب حِفْظاً ورواية [٩٠]"، بل إنه يشير إلى "أن هذا الذوق الحاكم يدرك أن وراء أحكامه التي يُصدرها أسباباً، وعللاً، وأصولاً جعلته يستحسن كلاماً دون غيره [٩١]، ومَرَدُّ هذه الأصول – كما حدَّدها النقاد العرب القدماء – إلى "الدراسة النظرية المتوارثة لمبادئ السمو الأدبي، أعني علوم البلاغة [٩٢]"، التي ضيقت هذه المبادئ وحصرتها في استيلاء "فكرة البلاغة كزينة لفظية على عقول الكتاب والشعراء في القرون الأخيرة... وكما أثرت هذه الفكرة في الإنتاج الأدبي أثرت في تكوين الذوق وتوجيه التذوق [٩٣]"، الذي يجب أن تتغير نظرتنا إليه وفق تحديد للأدب بأنه حقيقة مركبة من عناصر موضوعية وشكلية، ومن ثمَّ فإن طريقة قراءته وتحليله وعرضه ستخضع لدراسة علمية تسترشد بعلوم مختلفة، وبخاصة علم النقد الأدبي وعلم النفس، وتؤدي إلى أسلوب جديد في العرض وطريقه مختلفة في التذوق.

يعرِّف الأستاذ اللبان التذوق – وفق استرشاده بنظرية الجشتالت (الصيغة الكلية) [٩٤] – بأنه "عملية نفسية مركبة تقوم بها استعدادات عقلية مختلفة [٩٥]"، و"عملية إدراكية في أساسها [٩٦]"، تبدأ من الإدراك الحسيّ المباشر، وكيفية تفسير الأفراد للمدركات الحسية، وتنتهي بعملية فكرية يقوم بها العقل، وأبرزها الحدس الإدراكي الذي يستلزم خبرة عند المتذوق، فحينما "ندرك شيئاً ندرك وحدته أولاً، فأنا أرى المنزل أو الكتاب أو الشجرة كوحدة... وقد يتجه بعد ذلك فكرى إلى تعقب الأجزاء وملاحظة التفصيلات [٩٧]"، ويمكن أيضاً عند تذوق العمل الأدبي" أن يتجه الانتباه في البداية إلى الوحدة، ثم يتجه بعد ذلك إلى العناصر

والتفصيلات.... وإجمال القول أنه لابد لنا أن نعدل عن العادة التقليدية التي تتجه إلى تحليل الأدب في أثناء عرضه قبل استكمال وحدته، فإنها تقطع الطريق إلى الوحدة. والوحدة شرط ضروري للفهم والتذوق الكامل [٩٨]"، فليست عملية الإدراك مجرد استجابة لمؤثر خارجي، لكنها نشاط معقد يحتاج إلى حضور عقلي وتأمل واستبصار، مما يجعل مرحلة التذوق تلامس مرحلة النقد، أو تمهِّد لها، كما أنه – أي التذوق – يتعدى كونه ملكة فطرية فقط يستطيع صاحبه الاستغناء عن صقلها بالحفظ والرواية والثقافة والمعرفة، لكنه استعداد فطري ينشأ، وبالممارسة والدُّرْبة يُصقل.

٧- الشكل [٩٩] Form:

لا تنبئ مقولة ابن فارس عن الجذر الثلاثي "ش ك ل" عن حَصْر تامٍّ للدلالات الكلية فيه ، إذ إنه أشار إلى دلالة كلية هي "المماثلة" بقوله: "الشِّين والكاف واللام معظم بابه المماثلة [١٠٠]"، مع أن الجذر الثلاثي يحتمل دلالتين أخريين هما: التَّقييد، والالتباسُ.

ومن بين ما ينضوي تحت دلالة "المماثلة" قولهم: شَكِلَت العينُ، وأشْكَلت: خالط بياضَها حُمرةٌ، وشَكِلَ الشيءُ: صار ذا شَبَهٍ. وقولهم: شاكَلَه: شابَهَه ومَاثَلَه، وتَشاكل الشيئان: تَشابها وتَماثلا. والأَشْكَلة، والشَّاكلُ، والشَّاكلةُ، والشَّكْلُ، والشُّكْلَة: الشَّبهُ، والشَّكْلُ: هيئةُ الشيء وصورتُه.

ومن بين ما ينضوي تحت دلالتي "التقييد" و "الالتباس" قولهم: شكل الأمرُ، وأشْكَل، وشَكَّل، واشْتَكَل، واسْتَشْكَل: الْتَبَس واشْتَبه واخْتَلَط، وقولهم: شَكَل الدَّابَّةَ، وشَكَّلها: قَيَّدَها بالقَيْد، وشَكَل الكتابةَ، وأشْكَلها، وشَكَّلها: قَيَّدَها بالشَّكْل، والشِّكالُ: القَيْدُ، والشَّكْلُ: الأمرُ المُلتبِسُ [١٠١].

يسبق المماثلةَ الالتباسُ والتقييدُ، فالأديب يتعامل مع مفردات اللغة وعباراتها الملتبسة أو المتماثلة، ويتخير منها ما يُناسب رؤيته وتصوُّره بتقييدها في نسق من

الجمل وسلسلة من الفقرات المتماثلة؛ ليخلص في النهاية إلى الشَّكْل الذي يعبر عن المعنى أو الموضوع أو المضمون أو المحتوى.

وفي الاصطلاح عند الأستاذ اللبان:

فإنه ينطلق من "أن الجو الثقافي العربي كان قد درس الناحية الشكلية للشعر بتوسع وإمعان، واستظهر من فنون الأسلوب الشيء الكثير، ولكن لا يمكن أن يقال إن حظ الموضوع في دراسة الشعر كان مساوياً لنصيب الشكل أو قريباً منه [١٠٢]"؛ ومن ثمّ وجب النظر إليهما نظرة متوازنة تعيد الاعتبار إلى الموضوع، وتضعهما – أي الشكل والموضوع – في إهاب واحد يجمعهما، وإن قلَّل الأستاذ اللبان – أحياناً – من الناحية الشكلية في الأدب، ورأى أنها "أقل نواحيه أهمية، وأنها ناحية آلية، فمهمتها تقديم الموضوع في جملته وتفصيلاته [١٠٣]"، لكنه يعود دائما إلى نظرته المتوازنة بتأكيده أنهما يرتبطان ارتباطاً وثيقاً، ووجوب توخي ما تكاملت فيه العناصر الموضوعية والشكلية عند الاختيار، "فاتقد خياله، وسمت تعاليمه، وحمى وجدانه، ودق ورق تعبيره وبيانه [١٠٤]".

يتعلق الشكل بالناحية اللغوية وما يتصل بها من الكلمات وموسيقاها وجرسها واستعارتها ومجازاتها، ومهمته أداء المعنى وتقويته، ورؤية الفروق الدقيقة بين معاني الكلمات، وتعقب فن الشاعر في صياغة التشبيهات والمجازات والاستعارات، وتحديد أثر الموسيقى الشعرية المنبعثة من القافية والوزن وجرس الكلمات.

الشكل أو الأسلوب أو التعبير [١٠٥] هو كيفية قول الأديب ما يعتمل داخله باستخدام أدواته اللغوية.

(انظر: الأسلوب)

٨– العاطفة Sintiment:

العاطفة: (انظر: الوجدان).

٩- الفكر [١٠٦] Though:

تحمل مقولة ابن فارس عن الدلالة الكلية المهيمنة في الجذر الثلاثي "ف ك ر" إشارة إلى القلب في عمل من أعمال العقل، يقول: "الفاء والكاف والراء تردُّد القلب في الشيء [١٠٧]"، مع الاعتبار والتأمل، ويؤكد ذلك قول القاضي عبد الجبار في معنى قوله تعالى (أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت) (الغاشية / ١٧): إنه التفكر بالقلب... وأن النظر إذا قيّد بالقلب لا يحتمل إلا التفكير. ثم إن النظر بالقلب له أسماء من جملتها: التفكير، والبحث والتأمل، والتدبر، والرؤية، وغيرها [١٠٨]"، ليدل ذلك على أن العقل لا ينفرد بهذه العملية، بل يشاركه فيها النفس والقلب والإحساس والخيال والإدراك والوعي.

يهدف هذا التردد إلى أن يصبح الفكر أداة عملية التفكير ووسيلتها، أو ما ينتج عن التفكير من تصورات وأفكار؛ ضاقت أم اتَّسعت، لقولهم: فَكَر في الأمر، وأفْكَر، وفَكَّر، وافْتَكَر، وتَفَكَّر: أَعْمَل العقل فيه ورتَّب بعض ما يعلم؛ ليصل به إلى معرفة مجهول، ومنه: التفكير، والفِكْر، والفِكْرة، أي: إعمال العقل في المعلوم للوصول إلى معرفة مجهول [١٠٩].

وفي الاصطلاح عند الأستاذ اللبان:

فإنه ينطلق من تعريفه "الأدب" بأنه حقيقة مركبة من عناصر موضوعية وشكلية، ومن تحديده العناصر الموضوعية بأنها الوجدان / العاطفة / الانفعال، والخيال، والفِكْر.

يربط الأستاذ اللبان بين الفكر والعقل برباط وثيق، معتمداً في ذلك على الفلسفة المثالية التي تحدِّد أن "مهمة العقل ولذته هي في إدراك الأفكار العامة...، لتطلعه إلى الحقيقة، وتشوُّفه إلى المعرفة، وتلذذه بتصورها تصوراً واضحاً ورؤيتها في مظانها من الطبيعة، أو رؤية نماذجها في الأدب والفن [١١٠]" الذي لن يسمو إلا إذا تضمن فكرة كبيرة، أو معنى جليلا، على عكس ما دلَّت عليه الدلالة اللغوية

للمصطلح وما عناه ديكارت من أن الفكر يشمل التفكير والإرادة والوجدان والعاطفة [١١١]. وإذا كانت للآداب رسالة إنسانية خالدة فإن تحققها رهن بوجود العنصر الفكري، الذي يجب أن يخضع للنقد عند تذوق هذه الآداب.

يفرِّق الأستاذ اللبان بين مهمة الفكر في الحياة الإنسانية ومهمته في العمل الأدبي، أو ما يسميه "المبدأ الفكري" و "الوقائع"، ففي الحياة الإنسانية يسعى العقل إلى إدراك "الأفكار العامة حينما يتصور مبدأ من المبادئ العامة، كالحرية والمساواة والعدل الاجتماعي، أو يصل إلى قانون علمي عام كقوانين الرياضة والطبيعة [١١٢]"، أما فى العمل الأدبي فإن الأديب حريص كل الحرص على تصوير الحوادث الجزئية أو الوقائع، من خلال اعتماده على الخيال، مع استغلال ما فيها من قدرة على التأثير في الوجدان، "فقصة سيرانو دي برجراك تكتسب قيمتها الأدبية من أنها تصوير للإباء، وقصة عنترة تصوير للبطولة في شخص عنترة وحوادث حياته [١١٣]"، ساعياً من خلال هذا التصوير إلى تحقيق الرسالة العامة، أو المبدأ الفكري، أو الحقيقة الفكرية، التي "هي روح الأدب الرفيع ومادته الأساسية [١١٤]"، ليجمع الفكر بين كونه أداة عملية التفكير ذاتها، وما ينتج عن هذه العملية من تصورات وأفكار مجرَّدة.

١٠– الموضوع [١١٥] Theme:

إذا كان ابن فارس قد حَدَّ الدلالة الكلية للجذر الثلاثي "و ض ع" بالحطِّ والخَفْض في قوله: "الواو والضاد والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الخَفْض للشيء وحَطِّه [١١٦]"، لقولهم: وَضَع فلانٌ من فلان، وعنه: حَطَّ من قدره ومنزلته، ووضَع الشيءَ: خَفَضَه وأنْزَله، ومنه: الضَّعَةُ، والضِّعَةُ، والوضيع، وقولهم: وَضِع في تجارته، وأوْضَع: خَسِر فيها [١١٧]"، فإن هذه الدلالة تعني الانتقال من مكان إلى مكان، أو من حالٍ إلى حال، فكونه يصير وضيعاً دالٌّ على أنه كان رفيع القدر، كريم المنزلة، كما أن الخسارة في تجارته تالية للكسب فيها، وليس وَضْعُ الحامل

مولودها في قولهم: وَضَعَت الحاملُ ولدَها، إلا انتقالا من عالم إلى آخر. ضمن هذه الدلالة وفي إطارها يصبح خروج ما يُضمره الأديب في داخله في صورة عمل أدبيّ منضَّد، مثل البانى الذي ينضِّد الحجارة بعضها على بعض ويُوضِّعها؛ موضوعاً يتوجه به إلى المتلقين، الذين يتفقون عليه، أي: يُواضعونه ويتواضعون عليه، أو يقفون منه موقف الحاطِّ منه، المقلِّل من قيمته، الرافض له.

وفي الاصطلاح عند الأستاذ اللبان:

فإنه ينطلق من كون النقاد العرب القدماء لم يُولوا "الموضوع" اهتماماً، إلا فيما ندر، وركزوا جُلَّه على "الأسلوب" أو "الشكل"، وإن كان ثمة عناية – أي بالموضوع – فإنها اقتصرت على شرح الغريب في البيت الشعري، أو مسّ نحوه وصرفه مساً خفيفاً، أو تقديم معنى البيت بعبارة سهلة واضحة [١١٨]"، بجانب إدراك بعض الأدباء والنقاد، مثل الجاحظ في كتبه ورسائله، "أن للأدب موضوعاً، وأن موضوعه الحياة الإنسانية [١١٩]"، ومثل قدامة بن جعفر الذي تجنب ما وقع فيه غيره من النقاد بأنهم" لم يحاولوا أن يبينوا للناس المادة التي تتألف منها أنواع الشعر، والمعين الذي يغترف منه الشعراء، ومن ثمّ أقدم على ما لم يقدم عليه سواه وحاول أن يحدد الأفكار والمعاني التي يجب أن يستخدمها الشعراء لتكون مادة لهم في المدح والهجاء والرثاء [١٢٠]"، بحيث يصبح للأدب موضوع، كما أن له أسلوباً، ومنهما تتركب حقيقته.

الموضوع إذن "هو المادة التي يعرضها الأديب متضمنة أفكاره، معبرة عن وجدانه وخياله ومشاعره [١٢١]"، أي أنه شيء مركب يتألف "من عناصر الخيال والانفعال والفكرة العامة التي يمثلها الخيال الجزئي [١٢٢]"، هذه العناصر أجمع من سماهم الأستاذ اللبان بأصحاب البحث النقدي الدقيق المستنير بضوء علم النفس الحديث على أنها في كل من الشعر والقصة والمسرحية ثلاثة:

الأخيلة المختلفة التي تتراءى للقارئ في أثناء قراءته متتابعة في سلسلة طويلة أو قصيرة وممثلة لأشخاص الحياة ومواقفها.

الأفكار المتعددة التي تتناثر في ثنايا الأثر الأدبي، وبخاصة الفكرة الأساسية.

الانفعالات المختلفة التي تتملك نفس القارئ وهو ينتقل في قراءته من موقف إلى آخر.

ويلفت الأستاذ اللبان النظر إلى أن الأنواع الأدبية تختلف فيما بينها عند استخدام هذه العناصر في "أهمية الدور الذي يقوم به واحد أو أكثر من هذه العناصر في فن من فنون الأدب دون غيره، [١٢٣]"، لكن هذه الأنواع تتفق كلها على أن الموضوع يدل على إحساس، وعاطفة، وشعور، وخيال، وفكر، وأن لهذه الأنواع رسالة كبرى تسعى إلى تحقيقها من خلال الموضوع، تتمثل في "تفسير الحياة والوجود وإبراز المعاني التي تنطوي عليها مواقف الحياة وتقلباتها، وصنوف الشخصيات وأنواعها [١٢٤]"، فتذوق الموضوع تذوق لحياة الإنسان نفسها.

١١– النقد الأدبي [١٢٥] Literary criticism:

تدور الدلالة الكلية للجذر الثلاثي "ن ق د" حول إظهار ما في الشيء، سواء أكان جيّدًا أم رديئاً؛ لقول ابن فارس: "النون والقاف والدال أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على إبراز شيء وبُروزه [١٢٦]"، ومنه: نَقْدُ النُّقود وغيرها، يقال: نَقَد الدَّراهمَ وغيرها، وانْتَقَدها، وتَنَاقَدها، وتَنَقَّدها: ميَّز جيِّدَها من رديئها، وناقَده في الأمر: ناقَشَه فيه، والناقدُ، والنَّقَّادُ: مَن يَنْقُد الدراهمَ وغيرها. ويقال: نَقَد النَّثْر والشِّعْرَ: أظْهر ما فيهما من عَيْبٍ أو حُسْن، وانْتَقَد الشِّعْرَ على قائله: أظْهر عَيْبَه [١٢٧].

وفي الاصطلاح عند الأستاذ اللبان:

فإنه ينطلق من الإشارة إلى المجال الذي يتناوله "النقد الأدبي"، وهو الأدب، كاشفاً عن القصور الذي أصاب رؤية النقاد العرب القدماء وبعض المعاصرين له تجاه طبيعته، إذ إنهم – وبخاصة ابن خلدون – نظروا إليه نظرة نفعية شكلية

تقصره على كونه مجرد وسيلة لتكوين أسلوب الأديب، وتقوم بدراسته ووضع مبادئه وأصوله علوم "البلاغة" المستقلة استقلالاً تاماً عن علم "النقد الأدبي".

تغيرَّت رؤية النقاد الغربيين تجاه طبيعة الأدب، وحدَّدوا عناصره الأساسية وحلَّلوها، وأسفرت نتيجة هذا التحليل عن "أن الأدب ينقسم إلى مادة وشكل، أو موضوع وأسلوب، فالموضوع هو المادة التي يعرضها الأديب متضمنة أفكاره، معبرة عن وجدانه وخياله ومشاعره، والشكل أو الأسلوب هو اللغة التي يستخدمها الأديب في عرض الأفكار وحَوْك الخيال وإثارة المشاعر [١٢٨]"، ومن ثمّ وجب إحداث تغيير في رؤية النقاد العرب تجاه طبيعة الأدب ذات الحقيقة المركبة من العناصر الموضوعية والشكلية، واستتبع هذا التغيير في فهم طبيعته تحديد الأدوار بالنسبة لكل من "البلاغة" و "النقد الأدبي"، "فالنقد الأدبي يتناوله موضوعاً وأسلوباً، أما علوم البلاغة فتدرس الأسلوب لا الموضوع [١٢٩]"، بل يدعو الأستاذ اللبان إلى "علم جديد يستمد من النقد الأدبي ومن علوم البلاغة المبادئ الضرورية لفهم موضوع الأدب وأسلوبه، ويحسن أن يسلك هذا العلم مسلك العلوم البيولوجية فيهتم بتعريف الأجناس والأنواع وتحديد خصائصها الذاتية... ولا يجوز لنا أن نسميه علم النقد الأدبي أو علم البلاغة، وإنما نسميه علم الأدب [١٣٠]"، وكأن الأستاذ اللبان في استخدامه كلمة "علم" يسعى إلى وضع أصول له تنطلق من تحليل الأعمال الأدبية، ثم تهتم بعد ذلك بتقسيم الأدب إلى أنواع كبرى، كالقصة والمسرحية والشعر، وغير ذلك، ودراستها وتحديد القوانين الحاكمة لها، ويبدأ ذلك بالكشف عن الجمال والقبح فيها من خلال التذوق الأدبي أولا، ثم التفسير والمقارنة والحكم، وأخيراً وليس آخرا استخلاص أصول هذا العلم، أعني: "علم النقد الأدبي"، أو "علم الأدب".

١٢– الوجدان [١٣١] Feeling:

الوجدان هو جماع الأحاسيس والمشاعر التي يتحكم فيها العقل المدرك، ومنه يصدر الفعل من جانب متقبِّله، ويحدث الميل نحو شيء أو النفور منه، وبه يتعلق الانفعال وتبرز العاطفة.

تؤكد الدلالات اللغوية هذه العلاقة، فابن فارس يشير إلى دور الإدراك في الوجدان بقوله عن الجذر الثلاثي "و ج د" إنه: "يدل على أصل واحد، وهو الشيء يُلفيه [١٣٢]"، أي: يدركه ويعلمه ويصادفه، كما أن اللغويين يبرزون ذلك بقولهم: وَجَد مطلوبَه: أدركه، وَوَجده كذا: عَلِمه إيَّاه، وأَوْجد فلاناً الشيء: جعله يَجده ويظفر به، ووُجد الشيءُ: أُنشئ من غير سبق مثال، ويضيفون إليه كونه جماع المشاعر والأحاسيس، فيقولون: وَجَد فلانٌ: حَزِن، وتَوَجَّد لفلان: حَزِن له، وَوَجد به، وتَوَجَّد: أحَبَّه، وتَوَاجد فلانٌ: أُرِى من نفسه الحبَّ [١٣٣].

ويحتمل الجذر الثلاثي "ف ع ل" صدور فِعْل؛ أحدهما مُحْدث له، والآخر متقبِّل، وإن كان ابن فارس قد أشار فقط إلى إحداث الفعل في قوله: "الفاء والعين واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على إحداث شيء من عمل وغيره [١٣٤]"، لكن إشارات اللغويين تبرز من يُحدث الفعل ومَنْ يتقبَّله، فهم يقولون فيمن يقوم بالفعل: فَعَل الشيءَ: عَمِلَه، وفَعَّل الأمر: جَعَلَه فَعَّالاً، وافْتَعَل الشيءَ: اخْتَلَقه، والفاعل: العامل، وفيمن يتقبَّله يقولون: انْفَعل بكذا: تأثر به انبساطاً وانقباضاً، وفيهما معاً يقولون: تَفَاعلا: أثر كلٌّ منهما في الآخر [١٣٥].

أما الجذر الثلاثي "ع ط ف" فإن الميل إلى الآخر مهيمن على الدلالة الكلية فيه، وهو ما يشير إليه ابن فارس بقوله: "العين والطاء والفاء أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يدلُّ على انثناء وعِياج [١٣٦]"، وتؤكده أقوال اللغويين في معاجمهم حتى إنهم ذكروا من دلالات العاطفة: القرابة، وأسبابها، والصِّلَة، والشفقة [١٣٧]"، لتبقى الدلالات الكلية للجذور الثلاثة "و ج د"، و "ف ع ل"، و "ع ط ف" دائرة بين

مُصْدر للفعل ومستقبل له يبغى من خلاله إيصاله إليه والتأثير فيه بتغيير إدراكه وما يستتبعه ذلك من تغيير لسلوكه.

وفى الاصطلاح عند الأستاذ اللبان:

فإنه يعدُّ مصطلحات "الوجدان" و "العاطفة" و "الانفعال" أحد العناصر – إلى جانب الخيال والفكر – التي تكوِّن الموضوع في الأدب في مقابل الأسلوب أو الشكل، والتي خلت منها طريقة عرض العمل الأدبي عند النقاد العرب القدماء، فهم يغفلون "كثيراً من العناصر الأساسية في التجربة الأدبية كالانفعال وغيره [١٣٨]"، إلى جانب عيوب أخرى، تؤدي جميعها إلى انعدام التذوق الأدبي الصحيح عند قراءة العمل الأدبي وتحليله وعرضه.

المدخل الرئيسي في أسلوب عرض العمل الأدبي وطريقة تذوقه هو إدراك وحدته، فهي "شرط ضروري للفهم والتذوق الكامل [١٣٩]"، يلي ذلك إدراك العمل الأدبي عن طريق دراسة شكله، ثم نتجه أخيراً إلى العناصر التي تتشكل منها التجربة، وهي الخيال، والفكر، والوجدان يصحبه العاطفة والانفعال.

يسترشد الأستاذ اللبان بعلم النفس في التفرقة بين التجارب العملية في الحياة والتجارب الفنية، وفي تفسير مظاهر العملية الشعورية. تتألف التجارب العملية من إدراك لمثير، لموقف من مواقف الحياة كائنا ما كان، ثم من انفعال نفسى يتولد في النفس عند الإحساس بهذا المثير، ثم من نزوع إلى عمل يناسب الموقف، ويمثل لذلك بحالة الحزن التي يثيرها حادث محزن فيدفع إلى البكاء، وغير ذلك من المشاعر. تتركب هذه التجارب العملية من ثلاثة مظاهر هي: الإدراك، والوجدان، والنزوع.

تختلف التجارب الفنية الإبداعية عن التجارب العملية في أنها تتكون من مظهري الإدراك والانفعال فقط دون المظهر الثالث، وهو النزوع[١٤٠]. الوجدان مظهر من مظاهر العملية الشعورية التي تتكون من الإدراك والوجدان والنزوع،

والانفعال حالة وجدانية مشحونة بمشاعر قوية تصاحبها أنشطة غدّيّة وحركية، أي أنه استجابة معينة لموقف معين، أما العاطفة فهي حالة انفعالية معقدة تتوجه نحو شيء معين، ويصاحبها القيام بسلوك خاص وفقا للحالة الشعورية الراهنة ولطبيعة الموقف الخارجي، سواء أكان ذلك يمور داخل الأديب" الذي يفزع إليه كلما جاشت في عقله الخواطر، وثارت في نفسه العواطف، وحفل خاطره بصنوف الأفكار التي تدور في جنباتها الوجدانات الملتهبة [١٤١]"، أو يؤثر في مستقبل الأدب (المتلقي)، "فقصة من الأدب العالي مثلا تدخل بقارئها عادة في عالم الخيال وتثير فيه ألواناً من الانفعال،.. لتفتح عينيه على حقيقة كونية عامة قد يكون غافلا عنها غير شاعر بها [١٤٢]"، وبعض الأبيات لاتكاد "تستقر في المسامع أو تقع تحت الأبصار حتى يفيض ما فيها من وجدان حار مستعر، فيملأ قلب السامع أو القارئ فيتعاطف في الحال مع القائل ويشاركه بقوة وصدق ما يحس به من أسى وحسرات [١٤٣]"، ولن يستطيع الأديب الوصول إلى ذلك إلا من خلال تصوير الأشياء التي تثير الانفعال و "هي الدقة في التصوير، فهم يسلطون على الانفعالات من الصور المثيرة ما يزاحم المحسوسات في الوضوح والدقة ليظفروا بأقوى الانفعالات وأعنفها [١٤٤]"، "والقدرة على رؤية الأشياء في صورتها الجزئية وصبغتها الوجدانية وعرضها علينا في قوة الحقائق الواقعة ووضوحها هي الموهبة الأدبية التي تقبض على مفاتيح الانفعالات وتفض أغلاقها [١٤٥]"، لتتحقق الغاية التي يسمو إليها الأديب، ويتأثر بها المستقبل، ويترجمها الأدب الذي تتكامل عناصره وتتحقق وحدتها.

١٣– الوحدة [١٤٦] Unity:

يشير ابن فارس في تحديده الدلالة الكلية المهيمنة على الجذر الثلاثي "و ح د" إلى الانفراد، يقول: "الواو والحاء والدال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الانفراد [١٤٧]"، ويقال: وَحَد، ووَحِدَ، ووَحُد، وتَوَحَّد، واسْتَوحَد: انْفَرد بنفسه، وقد وَحَده، وأوْحَدَه،

ووحَّدَه: أفْرَده وجعله واحداً، وهو واحدٌ، ووحيدٌ، ووَحَدٌ، وأحَدٌ، وفلانٌ نسيجُ وَحْدِه، وواحدُ دهره، أي: لا نظير له، ويقال: توحَّد برأيه: تَفَرَّد به، واتَّحد الرجلان في الرأي، وتَوَحَّدا: التقيا على رأي واحد، وَوَحَّد الأشياءَ: جعلها شيئاً واحداً، وتوحيدُ الله: الإيمانُ به واحداً أحداً متوحِّداً بالرّبوبية (١٤٨).

هذه الدلالات اللغوية مسكونة بوحدتين؛ إحداهما توحُّدهُ في ذاته، وفيه نوعان، هما: ما لا جُزْءَ له ألبتَّة، وما توحَّد في ذاته من خلال تَرَكّبه من أجزاء، وقد يكون لكل جزء منه وظيفة مستقلة، لكنها في خدمة هذا الكل الواحد، أما الوحدة الأخرى فهي توحُّدُه مع آخر أو آخرين. ويَقْرُب من هذا اندماج أجزاء العمل الأدبي – التى يؤدي كل جزء منها وظيفة مستقلة – في كلّ واحد.

وفي الاصطلاح عند الأستاذ اللبان:

فإن ثمة نوعين للوحدة عنده:

أحدهما: تَلَمُّسُ الوحدة عند قراءة العمل الأدبي وتحليله، فالتجربة الأدبية "تتكون من عناصر ونسب تُربط بين العناصر، ولكن الشعور القوي الذي يحدث في مرحلة العرض إنما ينصب على الوحدة الجامعة (١٤٩)"، ولا يمكن "إدراك مغزى القطعة أو القصة أو فهم المبدأ الذي تنطوي عليه إلا حين تتم وحدتها وتستكمل عناصرها (١٥٠)"، فالوحدة شرط ضروري للفهم والتذوق الكامل (١٥١)"، الذي يرتبط ارتباطا وثيقا عنده بنظرية الجشتالت ومفادها" أننا لا نرى الشيء الذي نراه وحده وإنما نراه في بيئة متصلة به... وأننا حينما ندرك شيئاً ندرك وحدته أولاً (١٥٢)"، بحيث يتم تحليل العمل الأدبي على ثلاثة مراحل:

تقديم الجو أو البيئة بين يدي العمل الأدبي.

توجه الانتباه إلى الوحدة فيه.

التوجه أخيراً إلى عناصره وتفصيلاته.

الآخر: تَلَمُّسُ الوحدة في العمل الأدبي ذاته، وهي التي يُسمِّيها "الوحدة الفنية"، ويفرِّق فيها بين ماهية الوحدة ذاتها، وبين النوع الأدبي الذي توجد فيه.

أدرك أرسطو ضرورة وجود الوحدة في العمل الأدبي، وجعلها شرطاً أساسياً من شروط الجمال، لكنه قيَّد فني الملحمة والمسرحية بها، وأعطى الشعر الغنائي منها، لأن الشاعر ينسى ذاته في الملحمة ويخضع للموضوع خضوعاً تاماً، ويُلزم في المسرحية بالخضوع لمنطق الزمان والمكان والحدث (الوحدات الثلاث)، بينما يخضع الشاعر الغنائي لمنطق ذاته، فينطلق بخياله، ويحلق بعواطفه، ويسبح في عالم الأحلام والرؤى؛ لذا يقرِّر الأستاذ اللبان – وفق هذا التصور – وجود وحدتين؛ إحداهما وحدة الموضوع، والأخرى وحدة الانفعال، "فمن المعروف أن الأثر الفني يتركب من الشكل والمادة، وأن المادة تتألف من الناحية الإدراكية والانفعال. وقد ركز النقاد كلامهم حول وحدة الناحية الإدراكية ووحدة الانفعال [١٥٣]"، فبينما تميل القصة والمسرحية والملحمة إلى وحدة الموضوع، يميل الشعر إلى وحدة الانفعال، إلا أن "القصة لا تبلغ كمالها الفني لمجرد الوحدة الموضوعية، فلابد فيها أيضاً من وحدة الانفعال [١٥٤]"، كما أن الشعر" لا يخلو من وحدة أو وحدات فكرية متعددة [١٥٥]"، لكن المحصلة النهائية التي يخلص إليها الأستاذ اللبان تتمثل في قوله: "والواقع أن كبار نقدة الأدب يكتفون من الشاعر بالوحدة الوجدانية، لأنها هي العامل الضروري لتحقيق الحياة الوجدانية القوية التي يهدف إليها الشعر، ويضعون الوحدة الانفعالية في الشعر في مثل منزلة الوحدة الموضوعية في القصة، ويرون أن الوحدة الانفعالية ضرورية للحياة الوجدانية التي ينشدها الشعر، كما أن الوحدة الموضوعية ضرورية للقصصى الذي يريد أن يشرح طبيعة الوجود ويعرض نواميسه [١٥٦]".

**

الخاتمـة

استعرضت في هذا البحث عدداً من المصطلحات النقدية والبلاغية التي تردّد ذكرها في كتابات الأستاذ اللبان، وخلصت بعد هذا الاستعراض، الذي حرصت فيه قدر الإمكان أن يكون بلغة صاحب المصطلحات، إلى عدد من النتائج، من أهمها:

١- الوقوف على كتابات الأستاذ اللبان التي قدمها لمؤتمر مجمع اللغة العربية على مدار سبعة عشر عاماً (١٩٦١ – ١٩٧٧م) وقوفا متأنيّاً، ورصد المصطلحات النقدية والبلاغية التي ترددت تردُّداً لافتاً فيها، والكشف عن دلالاتها، مع الإشارة إلى مواضع استعمالها، ومدى صلاحيتها.

٢- الكشف عن جانب خفيّ في شخصية الأستاذ اللبان العلمية، وهو ضَرْبُه بسهم وافر في التخصصات الأدبية والنقدية والبلاغية، وإبحاره فيها إبحار من يُجيد السباحة في تخصصه، ولن يجد القارئ فارقاً شاسعاً بين ما سطره في تخصصه (علوم الفلسفة والنفس والتربية) وبين ما سطره فيما دُرس في هذا البحث (النقد والبلاغة)؛ لنستدعي هنا ما قيل في بدايته من أنك إذا "قرأت له في أي فرع من هذه الفروع ظننته مادة تخصصه، لما يبديه فيه من الآراء الأصيلة والجريئة".

٣- قدَّم الأستاذ اللبان رؤى مخالفة لما استقر عند النقاد العرب القدماء، أو المعاصرين، في بعض المصطلحات، وبخاصة مصطلح البلاغة، واسترشد في سك عدد من المصطلحات بما حصَّله من ثقافة غربية في العلوم التي تخصص فيها، أو لم يتخصص، وبما نُشِّئ عليه من ثقافة عربية، في مزاوجة لا تدرك من خلالها إلى أيِّ الثقافتين ينتمي، أو من أيهما ينطلق.

هوامش الهوامش

(١) ولد إبراهيم عبد المجيد إبراهيم اللَّبَّان عام ١٨٩٥م بسنديون التابعة لمركز فوة بمحافظة الغربية (تتبع محافظة كفر الشيخ الآن) وكان والده (١٨٧١ – ١٩٤٢م) أحد كبار علماء الأزهر، وأول عميد لكلية "أصول الدين"، وينتهي نسبه إلى "ابن اللَّبَّان" (٧٤٩هـ) الدمشقي المصري الشافعي، العارف بالفقه وأصوله، والأديب الشاعر، والمتصوف الواعظ. تلقى الأستاذ اللبان تعليمه الأزهري في المعهدين الدينيين الابتدائي والثانوي بالإسكندرية، ثم التحق بدار العلوم، وحصل على دبلومها العالي في سنة ١٩١٨م. ثم عيِّن في سنة ١٩١٩م مدرساً بالمدارس الابتدائية والثانوية حتى سافر في بعثة إلى لندن في سنة ١٩٣٠م، وحصل من جامعتها على درجة الليسانس بمرتبة الشرف في سنة ١٩٣٥م، وعلى دبلوم التربية لمدرسي المدارس الثانوية في سنة ١٩٣٦م، وعلى درجة الماجستير في سنة ١٩٣٨م.

وبعد عودته من لندن عيِّن مدرساً لعلم النفس بدار العلوم، ثم أستاذا في معهد التربية العالي للمعلمات، ثم مفتشاً عاماً للفلسفة بوزارة المعارف، ثم أستاذا لعلم النفس بكلية الآداب بجامعة الإسكندرية، ثم أستاذا للفلسفة الإسلامية بكلية دار العلوم، ثم عين عميدا لها في سنة ١٩٥٣م حتى بلغ سن المعاش في سنة ١٩٥٥م. انتدب لتدريس الفلسفة وعلم النفس وعلم الاجتماع وطرق التدريس في معاهد وكليات مختلفة، منها: كلية الآداب بجامعتي القاهرة والإسكندرية. اختير عضوا مؤسساً في مجمع البحوث الإسلامية، وعيِّن عضوا في مجمع اللغة العربية في سنة ١٩٦١م. له عدد من المؤلفات المطبوعة والمخطوطة، فالمطبوعة هي: "الفلسفة والمجتمع الإسلامي"، و "طرق تجديد المجتمع"، و "العدل الاجتماعي تحت ضوء الدين والفلسفة"، و "مشكلات الفلسفة" (بالاشتراك) و "المستشرقون والإسلام،" و "الحياة الإنسانية: أهدافها ونظمها العامة"، و "منهاج المسلم في الحياة"، والمخطوطة هي: "أصول النقد الأدبي"، و"فلسفة الفنون الجميلة"، و"نظرية الوجود المادية والمثالية"، و"فلسفة الأخلاق ونظام المجتمع". توفي في يوم الخميس ٧ من ديسمبر عام ١٩٧٧م. انظر في ترجمته:

*مدكور، إبراهيم. "المجمع اللغوي في ربع قرن". مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج ١٥، ص ص ١١٥ – ١٢٤، القاهرة: مطابع روزا ليوسف.

*هارون، عبد السلام. "كلمته في تأبين إبراهيم اللبان". مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج ٤٣، جمادى الآخرة ١٣٩٩هـ – مايو ١٩٧٩م، ص ص ١٤٥ – ١٤٩، القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.

*علام، محمد مهدي، وعبد العزيز، محمد حسن. المجمعيون في خمسة وسبعين عاماً. القاهرة: مجمع اللغة العربية، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م، ص ص ٤٦ – ٤٩.

(٢) حسان، تمام. "كلمته في استقباله". مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج ٤٧، رجب ١٤٠١هـ – مايو ١٩٨١م، ص ص ١٧٧ – ١٧٩، القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.

(٣) هارون، عبد السلام، "كلمته في تأبين إبراهيم اللبان"، ص ص ١٤٥ – ١٤٩.

(٤) "العشرة الجدد" أو "السلسلة الذهبية" وهم:

– د. إبراهيم أنيس
– أ. إبراهيم عبد المجيد اللبان
– أ. إسماعيل مظهر
– أ. أمين الخولي
– أ. عبد الحميد حسن
– أ. عبد الفتاح الصعيدي
– د. علي بدوي
– د. مراد كامل
– د. محمد عوض محمد
– د. محمد مهدي علام

(٥) مجمع اللغة العربية. محاضر جلسات المجلس. الدورة ٢٧، الجلستان ٢٣، ٢٥، والدورة ٢٨، الجلسة٢، والدورة ٣٠، الجلسة ١٩.

(٦) يمكن مراجعة هذه المناقشات في محاضر جلسات مجلس المجمع منذ الدورة ٢٧ حتى الدورة ٤٣.

(٧) مجمع اللغة العربية، محاضر جلسات المجلس، الدورة ٢٨، الجلسات ٩، ١٤، ٢٠، ٣٠، والدورة ٢٩، الجلسة ٢٠، والدورة ٣٠، الجلستان ١٠، ٣٠، والدورة ٣١، الجلسة ٢٤، والدورة ٣٢، الجلسة ٢، والدورة ٣٧، الجلسة ٣٥، والدورة ٣٩، الجلسة ٢٨، والدورة ٤٠،

الجلستان ١٢، ٣٠. طبعات محفوظة بمجمع اللغة العربية. ومحاضر جلسات المؤتمر، الدورة ٢٨، الجلسة ١٠، والدورة ٢٩، الجلستان ٥، ١٠، والدورة ٣١، الجلسة ٨، والدورة ٣٤، الجلسة ٤، والدورة ٣٥، الجلسة ٩، والدورة ٣٧، الجلسة ١٠. طبعات محفوظة بمجمع اللغة العربية.

(٨) هذه البحوث هي:

*"الدولة الأيوبية في رسائل ابن الأثير" لأنيس المقدسي (د ٢٨ مؤتمر).

*"ألفاظ الحضارة" لمحمود تيمور (د ٢٨ مؤتمر).

*"جنس العدد" لمحمد كامل حسين (د ٢٨ مؤتمر).

*"الآلة والأداة" لمحمد بهجة الأثري (د ٢٨ مؤتمر).

*"تحقيق الكلمات الإنجليزية العربية الأصل" لأنيس المقدسي (د ٢٩ مؤتمر).

*"أثر المعرى في الأدباء المعاصرين" لإسحاق موسى الحسيني (د ٣٢ مؤتمر).

*"الفصحى والعامية من زاوية جديدة " لعزيز أباظة (د ٣٢ مؤتمر).

*"حاجتنا إلى معجم مصفى" لمحمد كامل حسين (د ٣٤ مؤتمر).

*" جولة في كتاب درة الغواص في أوهام الخواص" لعبد لحميد حسن (د ٣٥ مؤتمر).

*"بعض وجوه التهذيب والتيسير في القواعد النحوية " لعبد الحميد حسن (د ٣٦ مؤتمر).

*"الحكم في شعر المتنبي" لمحمد كامل حسين (د ٣٧ مؤتمر).

*"الإطار التاريخي لبعض آيات القرآن الكريم" لمحمد رفعت (د ٣٩ مؤتمر).

*"كلمات من صميم اللغة لا تستعمل إلا بمدينة الجزائر" لأحمد توفيق المدني (د ٤٠ مؤتمر).

*"مقترحات من أجل معجم فلسفي" لمحمد عزيز الحبابي (د ٤٢ مؤتمر).

*"مزاعم بناء اللغة على التوهم" لمحمد بهجة الأثري (د ٤٢ مؤتمر).

(٩) الأبحاث التي ألقاها في مؤتمرات المجمع هي:

*"الطريقة الحديثة لعرض الأدب" (د ٢٨ مؤتمر).

*"نظرة نقدية في مبادئ البلاغة" (د ٢٩ مؤتمر).

*"إحياء ترثنا الأدبي" (د ٣٠ مؤتمر).

*"الوحدة الفنية في الشعر العربي" (د ٣١ مؤتمر).

*"رسالة الأديب" (د ٣٢ مؤتمر).

*"التذوق الأدبي الحديث (مثال من كليلة ودمنة)" (د ٣٣ مؤتمر).
*"انعكاس الشاعر على شعره" (د ٣٤ مؤتمر).
*"علوم البلاغة وصلتها بالنقد الأدبي" (د ٣٥ مؤتمر).
*"الموضوع في النقد الأدبي العربي" (د ٣٦ مؤتمر).
*"الرائع في شعر شوقي" (د ٣٧ مؤتمر).
*"المثالية في الأدب المعاصر" (د ٣٨ مؤتمر).
*"مدى حرية الكاتب والفنان" (د ٣٩ مؤتمر).
*"آن أن نفكر في علم الأدب نفسه بدل علوم البلاغة وحدها" (د ٤٠ مؤتمر).
*"العاطفة في الشعر العربي" (د ٤١ مؤتمر).
*"نظرية قدامة بن جعفر في طبيعة الشعر: مصدرها ومدى صحتها" (د ٤٢ مؤتمر).
*"التجربة الأدبية والجو الأدبي المعاصر" (د ٤٣ مؤتمر).
*وله بحث بعنوان "تجارب أدبية صامتة" نشر في مجلة مجمع اللغة العربية، الجزء الثاني والثلاثون. شوال ١٣٩٣هـ – نوفمبر ١٩٧٣م، ص ص ٥٥ – ٦١.

(١٠) مجمع اللغة العربية، محاضر جلسات المجلس، الدورة ٢٧، الجلسة ٢٦، والدورة ٢٩، الجلسة ٧.

(١١) مجمع اللغة العربية، محاضر جلسات المجلس، الدورة ٢٨، الجلسة ٩. وكان ذلك تعليقاً على اقتراح ضبط شين كلمة "شُحْنَة" بالضم، لأنها لم ترد في اللغة إلا مفتوحة أو مكسورة.

(١٢) مجمع اللغة العربية، محاضر جلسات المجلس، الدورة ٢٧، الجلسة ٢٨.

(١٣) حجازي، محمود فهمي. الأسس اللغوية لعلم المصطلح. القاهرة: مكتبة غريب، ١٩٩٣م، ص ١١.

(١٤) مجمع اللغة العربية، محاضر جلسات المجلس، الدورة ٢٨، الجلسة ٢.

(١٥) مجمع اللغة العربية، محاضر جلسات المجلس، الدورة ٣٠، الجلسة ١٢.

(١٦) مجمع اللغة العربية، محاضر جلسات المجلس، الدورة ٣٤، الجلسة ٣١.

(١٧) مجمع اللغة العربية، محاضر جلسات المجلس، الدورة ٢٨، الجلسة ٢٧.

(١٨) حجازي، محمود فهمي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص ١٤، ١٥.

(١٩) مجمع اللغة العربية، محاضر جلسات المجلس، الدورة ٢٩، الجلسة ٣.

(٢٠) مجمع اللغة العربية، محاضر جلسات المجلس، الدورة ٢٩، الجلسة ٧، ٩.

(٢١) مجمع اللغة العربية، محاضر جلسات المجلس، الدورة ٢٨، الجلسة ٣.

(٢٢) مجمع اللغة العربية، محاضر جلسات المجلس، الدورة ٢٩، الجلسة ٣٠

(٢٣) مجمع اللغة العربية، محاضر جلسات المجلس، الدورة ٢٨، الجلسة ٢، والدورة ٣٢، الجلسة ٢٠.

(٢٤) مجمع اللغة العربية، محاضر جلسات المجلس، الدورة ٣٠، الجلسة ٧.

(٢٥) البوشيخى، الشاهد. مصطلحات نقدية وبلاغية في كتاب البيان والتبيُّن للجاحظ. ط٢. الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م، ص ١.

(٢٦) البوشيخى، الشاهد. نحو تصور حضاري للمسألة المصطلحية. ط ١. سلسلة "دراسات مصطلحية"، رقم ٣. فاس: مطبعة آنفو – برانت، ٢٠٠٢م، ص ١٧.

(٢٧) البوشيخى، الشاهد. مصطلحات النقد العربي لدى الشعراء الجاهليين والإسلاميين: قضايا ونماذج. ط ١. الدار البيضاء: مطبعة النجاح الجديدة، ١٤١٣هـ = ١٩٩٣م، ص ١٦١.

(٢٨) البوشيخى الشاهد. نظرات في المصطلح والمنهج. ط١. سلسلة "دراسات مصطلحية"، رقم ٢. فاس: مطبعة آنفو – برانت، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م، ص ١٥.

(٢٩) البوشيخى، الشاهد، نظرات في المصطلح والمنهج، ص ١٦، ١٧.

(٣٠) البوشيخى، الشاهد، نظرات في المصطلح والمنهج، ص ١٦، ١٧.

(٣١) البوشيخى، الشاهد، نظرات في المصطلح والمنهج، ص ١٦.

(٣٢) البوشيخى، الشاهد، نظرات في المصطلح والمنهج، ص ٢٣.

(٣٣)البوشيخى، الشاهد، نظرات في المصطلح والمنهج، ص ٢٣.

ومصطلحات نقدية وبلاغية في كتاب البيان والتبيُّن للجاحظ، ص ١٦.

(٣٤) البوشيخى، الشاهد، نظرات في المصطلح والمنهج، ص ٢٣، ٢٤.

(٣٥) اليعقوبي، مصطفى. "الدراسة المعجمية للمصطلح". مجلة دراسات مصطلحية، فاس، ٥٤، ١٤٢٧هـ– ٢٠٠٦م، ص ص ٣١ – ٤٠.

(٣٦) البوشيخى، الشاهد، نظرات في المصطلح والمنهج، ص ٢٣، ٢٤.

(٣٧) البوشيخى، الشاهد، نظرات في المصطلح والمنهج، ص ٢٤.

ومصطلحات نقدية وبلاغية، ص ١٦.

(٣٨) البوشيخى، الشاهد، مصطلحات نقدية وبلاغية، ص ١٦.

(٣٩) البوشيخى، الشاهد، مصطلحات نقدية وبلاغية، ص ١٦.

(٤٠) البوشيخى، الشاهد، نظرات في المصطلح والمنهج، ص ٢٤.

(٤١) البوشيخى، الشاهد، نظرات في المصطلح والمنهج، ص ٢٥.

(٤٢) البوشيخى، الشاهد، نظرات في المصطلح والمنهج، ص ٢٧.

(٤٣) البوشيخى، الشاهد، نظرات فى المصطلح والمنهج، ص ٣٠، ٣١.

(٤٤) يمكن الرجوع إلى:

- وهبه، مجدي. معجم مصطلحات الأدب: إنكليزي – فرنسي – عربي. بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٧٤م، ص ٢٩١.
- عبد النور، جبور. المعجم الأدبي. ط ٢. بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٤م، ص ٣١٥ وما بعدها.
- فتحي، إبراهيم. معجم المصطلحات الأدبية. صفاقس: المؤسسة العربية للناشرين المتحدين، ١٩٨٦م، ص ١١.
- حجازي، سمير سعيد. قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر. ط ١. القاهرة: دار الآفاق العربية، ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م، ص ٧٨.
- نصار، نواف. معجم المصطلحات الأدبية. ط١. عمان: دار المعتز للنشر والتوزيع، ١٤٣٢ هـ – ٢٠١١م، ص ١٦.
- آرون، بول، وسان – جاك، دينيس، وڤيالا، آلان. معجم المصطلحات الأدبية. ترجمة: د. محمد حمود. ط ١. بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ١٤٣٣هـ – ٢٠١٢م، ص ٤٥ وما بعدها.
- Baldick, Chris. Oxford dictionary of literature terms. Fourth edition. New York: Oxford university press, ٢٠١٥, P. ٢٠٣.

(٤٥) ورد المصطلح في كتابات الأستاذ اللَّبَّان حوالي ٢٧٥ مرة. انظر:

اللَّبَّان، إبراهيم عبد المجيد. "الطريقة الحديثة لعرض الأدب"، ص ص ٩٦ – ١٠٦. منشور في: مجمع اللغة العربية. مؤتمر الدورة الثامنة والعشرين، الجلسة الثالثة. القاهرة: طبعة محفوظة بمجمع اللغة العربية.

ـــــــ. "إحياء تراثنا الأدبي: الموقف في الوقت الحاضر"، ص ص ٣٢٩ – ٣٣٧. منشور في: مجمع اللغة العربية. البحوث والمحاضرات (مؤتمر الدورة الثلاثين ١٩٦٣ – ١٩٦٤م). القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٥م.

ـــــــ. "رسالة الأديب"، ص ص ١٦١ – ١٧٠. منشور في: مجمع اللغة العربية. البحوث والمحاضرات (مؤتمر الدورة الثانية والثلاثين ١٩٦٥ – ١٩٦٦). القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ١٣٨٦هـ – ١٩٦٦م.

ـــــــ. "التذوق الأدبي الحديث (مثال من كليلة ودمنة)، ص ص ٣٩٧ – ٤١٧. منشور في: مجمع اللغة العربية. البحوث والمحاضرات (مؤتمر الدورة الثالثة والثلاثين ١٩٦٦ – ١٩٦٧). القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ١٣٨٧هـ – ١٩٦٨م.

ـــــــ."علوم البلاغة وصلتها بالنقد الأدبي"، ص ص ٢٧ – ٣٦. منشور في: مجمع اللغة العربية. البحوث والمحاضرات (الدورة الخامسة والثلاثين ١٩٦٨ – ١٩٦٩). القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ١٣٨٩هـ – ١٩٦٩م.

ـــــــ."الموضوع في النقد الأدبي العربي"، ص ص ٢٠١ – ٢٠٨. منشور في: مجمع اللغة العربية. البحوث والمحاضرات (الدورة السادسة والثلاثون ١٩٦٩ – ١٩٧٠). القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ١٣٩٠هـ – ١٩٧٠م.

ـــــــ. "المثالية في الأدب المعاصر"، ص ص ٢١٩ – ٢٢٧. منشور في: مجمع اللغة العربية. مؤتمر الدورة الثامنة والثلاثين (القسم الثاني: البحوث). القاهرة: مطبعة الكيلاني، ١٣٩٢هـ – ١٩٧٢م.

ـــــــ. "تجارب أدبية صامتة"، ص ص ٥٥ – ٦١.

ـــــــ. آن أن نفكر في علم الأدب نفسه بدل علوم البلاغة وحدها"، ص ص ٤٢٩ – ٤٣٢. منشور في: مجمع اللغة العربية. مؤتمر الدورة الأربعين (القسم الثاني: البحوث). القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ١٣٩٤هـ – ١٩٧٤م.

ـــــــ. "العاطفة في الشعر العربي"، ص ص ٤٣٩ – ٤٤٦. منشور في: مجمع اللغة العربية. مؤتمر الدورة الحادية والأربعين (القسم الثاني: البحوث). القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ١٣٩٦هـ – ١٩٧٦.

ـــــــ. "التجربة الأدبية والجو الأدبي المعاصر"، ص ص ٣٤٧ – ٣٥٢. منشور في: مجمع اللغة العربية. مؤتمر الدورة الثالثة والأربعين. القاهرة: مطابع دار الشعب، ١٩٧٨م.

(٤٦) مجمع اللغة العربية. المعجم الكبير (حرف الهمزة – الجزء الأول). القاهرة: مطبعة دار الكتب، ١٩٧٠م. الجذر "أدب".

(٤٧) ابن فارس، أحمد بن زكريا. معجم مقاييس اللغة. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. القاهرة: دار الفكر، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م، ١/ ٧٤.

(٤٨) اللبان، إبراهيم عبد المجيد،"إحياء تراثنا الأدبي"، ص ٣٣٥. "الموضوع في النقد الأدبي العربي"، ص ص ٢٠٣ – ٢٠٤.

(٤٩) اللبان، إبراهيم عبد المجيد، "الموضوع في النقد الأدبي العربي "، ص ٢٠٥.

ـــــــ. "الطريقة الحديثة لعرض الأدب"، ص ٩٩، ١٠١.

ـــــــ. "إحياء تراثنا الأدبي"، ص ٣٣٥.

ـــــــ. "رسالة الأديب"، ص ١٦١.

(٥٠) اللبان، إبراهيم عبد المجيد، "التذوق الأدبي الحديث "، ص ٤٠٢.

ـــــــ. "تجارب أدبية صامتة"، ص ٥٨، ٥٩.

(٥١) اللبان، إبراهيم عبد المجيد، "الطريقة الحديثة لعرض الأدب"، ص ٩٧.

يقول أرنولد بينيت، أحد الكتاب الذين تأثر بهم الأستاذ اللبان: "لا يمكنك تقسيم الأدب إلى قسمين وتسمية أحدهما بالأسلوب والآخر بالموضوع، فأهمية وقيمة الأدب يمكن فهمها وتقييمها بالطريقة ذاتها التي يتم فيها فهم وتقييم أية ظاهرة أخرى، وذلك عن طريق تدريب المنطق والحس السليم الذي سيعلمك أنه لا يمكن لأي شخص، حتى العبقري، أن يكون مبتذلا ومميزا، أو جميلا وقبيحا، أو دقيقا ومبهما، أو حنونا وقاسيا في الوقت ذاته. فالمنطق أيضا يعلمك أن السعي لخلق تناقضات حيوية بين الموضوع والأسلوب أمر غير معقول...".

بينيت، أرنولد. الذوق الأدبي: كيف يتكون. ترجمة: دلال الرمضان. ط ١. الكويت، بغداد: منشورات تكوين، مكتبة ٥٠٧، ٢٠١٨م، ص ٥٢.

(٥٢) اللبان، إبراهيم عبد المجيد، "الموضوع في النقد الأدبي العربي "، ص ٢٠٧.

(٥٣) اللبان، إبراهيم عبد المجيد، "الطريقة الحديثة لعرض الأدب"، ص ٩٦.

(٥٤) اللبان، إبراهيم عبد المجيد، "إحياء تراثنا الأدبي"، ص ٣٢٩.

(٥٥) اللبان، إبراهيم عبد المجيد، "إحياء تراثنا الأدبي"، ص ٣٣٢.

(٥٦) اللبان، إبراهيم عبد المجيد، "العاطفة في الشعر العربي"، ص ٤٣٩.

(٥٧) ورد مصطلح "الأديب " حوالى ٤٩ مرة، بينما جاء مصطلح "الأدباء" حوالى ٢٦ مرة.

(٥٨) اللبان، إبراهيم عبد المجيد، "إحياء تراثنا الأدبي"، ص ٣٣٠.

(٥٩) اللبان، إبراهيم عبد المجيد، "رسالة الأديب"، ص ١٦١، ١٦٥.

(٦٠) ورد المصطلح في كتابات الأستاذ اللبان حوالي ١٠٠ مرة. ويمكن الرجوع إلى:

– وهبه، مجدي، معجم مصطلحات الأدب، ص ٥٤٢.

– فتحي، إبراهيم، معجم المصطلحات الأدبية، ص ٢٨.

– عناني، محمد. المصطلحات الأدبية الحديثة: دراسة ومعجم إنجليزي عربي. ط ٢. القاهرة: الشركة المصرية العالمية للنشر – لونجمان، ١٩٩٧م، ص ١٠٦.

– نصار، نواف، معجم المصطلحات الأدبية، ص ٢٥.

– آرون، بول، وآخران، معجم المصطلحات الأدبية، ص ١١٧ وما بعدها.

Baldick, Chris. Oxford dictionary, p. ٣٤٦

(٦١) ابن فارس، أحمد بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، ٩٢/٣.

(٦٢) مجمع اللغة العربية. المعجم الكبير (حرف السين – القسم الأول). ط١. القاهرة: مطابع دار المعارف، ١٤٤٢هـ – ٢٠٢١م، الجذر "س ل ب".

(٦٣) اللبان، إبراهيم عبد المجيد، "الطريقة الحديثة لعرض الأدب"، ص ٩٧، ٩٨.

(٦٤) اللبان، إبراهيم عبد المجيد، "التذوق الأدبي الحديث"، ص ٤٠٢.

(٦٥) اللبان، إبراهيم عبد المجيد، "الطريقة الحديثة لعرض الأدب"، ص ٩٧.

(٦٦) اللبان، إبراهيم عبد المجيد، "علوم البلاغة وصلتها بالنقد الأدبي"، ص ٢٨.

(٦٧) اللبان، إبراهيم عبد المجيد، "التذوق الأدبي الحديث"، ص ٤٠٢.

ـــــــ. "علوم البلاغة وصلتها بالنقد الأدبي"، ص ٢٩، ٣٥.

(٦٨) ورد المصطلح في كتابات الأستاذ اللبان حوالي ٦٠ مرة. وانظر عن المصطلح:

مطلوب، أحمد. أساليب بلاغية: الفصاحة – البلاغة – المعاني. ط ١. الكويت: وكالة المطبوعات، ١٩٨٠م، ص ٥١ وما بعدها.

ـــــــ. معجم المصطلحات البلاغية وتطورها. بغداد: مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م، ج ١ / ٤٠٢ وما بعدها.

(٦٩) مجمع اللغة العربية. المجمع الكبير (حرف الباء – الجزء الثاني). ط ١. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤٠١هـ – ١٩٨١م، الجذر "ب ل غ".

(٧٠) ابن فارس، أحمد بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، ١/ ٣٠١.

(٧١) الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد. المفردات في غريب القرآن. تحقيق: صفوان عدنان الداودي. ط ١. دمشق، بيروت: دار القلم، ١٤١٢هـ، ص ١٤٥.

(٧٢) الجوهري، إسماعيل بن حماد. تاج اللغة وصحاح العربية. تحقيق: أحمد عبد الغفور العطار. ط ٤. بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م، ٤/ ١٣١٦. وابن منظور، محمد بن مكرم. لسان العرب. ط ٣. بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ، ٨/ ٤١٩ – ٤٢١. ومرتضى الزبيدي، محمد بن محمد. تاج العروس من جواهر القاموس. (د . م)، دار الهداية، (د . ت)، ٢٢/ ٤٤٤ – ٤٥٢.

لم تخرج الدلالتان اللغوية والاصطلاحية للفظة "الفصاحة" عن: الظهور والبيان. انظر: مطلوب، أحمد، أساليب بلاغية، ص ١١ وما بعدها.

ـــــــ. معجم المصطلحات البلاغية وتطورها. بغداد: مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م، ج ٣/ ١١٠ وما بعدها.

(٧٣) اللبان، إبراهيم عبد المجيد، "نظرة نقدية في مبادئ البلاغة"، ص ١٦٣. منشور في: مجمع اللغة العربية. البحوث والمحاضرات (مؤتمر الدورة التاسعة والعشرين ١٩٦٢ – ١٩٦٣). القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ١٣٨٣هـ – ١٩٦٣م.

(٧٤) اللبان، إبراهيم عبد المجيد، "نظرة نقدية في مبادئ البلاغة"، ص ١٦٥.

(٧٥) اللبان، إبراهيم عبد المجيد، "نظرة نقدية في مبادئ البلاغة"، ص ١٦٨.

(٧٦) اللبان، إبراهيم عبد المجيد، "نظرة نقدية في مبادئ البلاغة"، ص ١٦٦، ١٦٩.

(٧٧) اللبان، إبراهيم عبد المجيد، "التذوق الأدبي الحديث"، ص ٣٩٧.

(٧٨) اللبان، إبراهيم عبد المجيد، "نظرة نقدية في مبادئ البلاغة"، ص ١٧١.

وانظر أيضاً:

اللبان، إبراهيم عبد المجيد، "علوم البلاغة وصلتها بالنقد الأدبي"، ص ص ٢٧ – ٣٦.

ـــــــ. "آن أن نفكر في علم الأدب نفسه بدل علوم البلاغة وحدها "، ص ص ٤٢٩ – ٤٣٢.

(٧٩) توجد دعوات مساوية لهذه الدعوة أشار إليها الدكتور أحمد مطلوب. انظر: مطلوب، أحمد، أساليب بلاغية، ص ٥٠.

(٨٠) ورد مصطلح "الخيال" في كتاباته حوالي ٧٠ مرة. وانظر المصطلح في:

– وهبه، مجدي، معجم مصطلحات الأدب، ص ٢٣٩.

– العشماوي، محمد زكي. قضايا النقد الأدبي بين القديم والحديث. ط ٣. الإسكندرية: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٨م، ص ٤٤ وما بعدها.

– عبد النور، جبور، المعجم الأدبي، ص ١٠٦، ٢٤٤.

– نصر، عاطف جوده. الخيال: مفهوماته ووظائفه. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٤م.

– حجازي، سمير سعيد، قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر، ص ٧٠.

– نصار، نواف، معجم المصطلحات الأدبية، ص ١١٢.

– آرون، بول، وآخران، معجم المصطلحات الأدبية، ص ٤٩٤.

– مجمع اللغة العربية. معجم مصطلحات الأدب. ط ١. القاهرة: مطابع دار المعارف، ١٤٤٣هـ، – ٢٠٢٢م، ٣/ ١١٤.

(٨١) ابن فارس، أحمد بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، ٢/ ٢٣٥.

(٨٢) مجمع اللغة العربية. المعجم الكبير (حرف الخاء – الجزء السادس). ط ١. القاهرة: مطابع دار أخبار اليوم، ١٤٢٥هـ، – ٢٠٠٤م، . الجذر "خ ي ل"

(٨٣) اللبان، إبراهيم عبد المجيد، "الطريقة الحديثة لعرض الأدب"، ص ١٠١، ١٠٢.

(٨٤) اللبان، إبراهيم عبد المجيد، "الطريقة الحديثة لعرض الأدب"، ص ١٠٠.

(٨٥) اللبان، إبراهيم عبد المجيد، "الطريقة الحديثة لعرض الأدب"، ص ١٠٥.

(٨٦) اللبان، إبراهيم عبد المجيد، "الطريقة الحديثة لعرض الأدب"، ص ٩٩.

ويمكن الرجوع إلى:

اللبان، إبراهيم عبد المجيد، "رسالة الأديب "، ص ص ١٦١ – ١٧٠.

ـــــــ. "إحياء تراثنا الأدبي"، ص ص ٣٢٩ – ٣٣٧.

ـــــــ. "علوم البلاغة وصلتها بالنقد الأدبي"، ص ص ٢٧ – ٣٦.

ـــــــ. "الموضوع في النقد الأدبي العربي "، ص ص ٢٠١ – ٢٠٨.

ـــــــ. "المثالية في الأدب المعاصر "، ص ص ٢١٩ – ٢٢٧.

ـــــــ. "تجارب أدبية صامتة "، ص ص ٥٥ – ٦١.

ـــــــ. "العاطفة في الشعر العربي"، ص ص ٤٣٩ – ٤٤٦.

(٨٧) ورد المصطلح في كتابات الأستاذ اللبان حوالي ٣٥ مرة. وانظر أيضاً:

– وهبه، مجدي، معجم مصطلحات الأدب، ص ٥٦٣.

– عبد النور، جبور، المعجم الأدبي، ص ١١٨، ١١٩.

– نصار، نواف، معجم المصطلحات الأدبية، ص ١٢٥.

– آرون، بول، وآخران، معجم المصطلحات الأدبية، ص ٥١٥.

– مجمع اللغة العربية، معجم مصطلحات الأدب، ٣/ ١٢٤.

(٨٨) ابن فارس، أحمد بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، ٢/ ٣٦٤.

(٨٩) مجمع اللغة العربية. المعجم الكبير (حرف الذال – الجزء الثامن). ط ١. القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ١٤٢٩هـ، – ٢٠٠٨م، الجذر "ذوق"

(٩٠) مجمع اللغة العربية، معجم مصطلحات الأدب، ٣/ ١٢٤.

(٩١) مجمع اللغة العربية، معجم مصطلحات الأدب، ٣/ ١٢٥.

(٩٢) اللبان، إبراهيم عبد المجيد، "التذوق الأدبي الحديث"، ص ٣٩٧.

(٩٣) اللبان، إبراهيم عبد المجيد، "التذوق الأدبي الحديث"، ص ٤٠١.

(٩٤) يمكن الرجوع إلى:

عبد الحميد، شاكر. التفضيل الجمالي: دراسة في سيكولوجية التذوق الفني. الكويت: سلسلة عالم المعرفة، عدد ٢٦٧، مارس ٢٠٠١م، ص ص ١٦١ – ١٧٩.

(٩٥) اللبان، إبراهيم عبد المجيد، "الطريقة الحديثة لعرض الأدب"، ص ١٠٣.

(٩٦) اللبان، إبراهيم عبد المجيد، "الطريقة الحديثة لعرض الأدب"، ص ١٠٢.

(٩٧) اللبان، إبراهيم عبد المجيد، "الطريقة الحديثة لعرض الأدب"، ص ١٠٢.

(٩٨) اللبان، إبراهيم عبد المجيد، "الطريقة الحديثة لعرض الأدب"، ص ١٠٢، ١٠٤.

ـــــــ. "علوم البلاغة وصلتها بالنقد الأدبي"، ص ص ٢٧ – ٣٦.

ـــــــ. "الموضوع في النقد الأدبي العربي "، ص ص ٢٠١ – ٢٠٨.

(٩٩) يمكن الرجوع إلى:

– وهبه، مجدي، معجم مصطلحات الأدب، ص ١٧٨.

– العشماوي، محمد زكي، قضايا النقد الأدبي بين القديم والحديث، ص ٢٣٧ وما بعدها.

– عبد النور، جبور، المعجم الأدبي، ص ١٥٤.

– فتحي، إبراهيم، معجم المصطلحات الأدبية، ص ٢١٤، ٣٣٣.

– آرون، بول، وآخران، معجم المصطلحات الأدبية، ص ٦٧٤.

Baldick, Chris, Oxford dictionary, p. ١٤٤.

(١٠٠) ابن فارس، أحمد بن زكريا. معجم مقاييس اللغة، ٣/ ٢٠٤.

(١٠١) مجمع اللغة العربية. المعجم الكبير (حرف الشين – الجزء الرابع عشر). ط ١. القاهرة: مطابع دار المعارف ، ١٤٤٢هـ، – ٢٠٢١، الجذر "ش ك ل".

(١٠٢) اللبان، إبراهيم عبد المجيد. "نظرية قدامة بن جعفر في طبيعة الشعر: مصدرها ومدى صحتها"، ص ص ٣٣٥ – ٣٤٤. منشور في: مجمع اللغة العربية. مؤتمر الدورة الثانية والأربعين. القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م.

(١٠٣) اللبان، إبراهيم عبد المجيد، "إحياء تراثنا الأدبي"، ص ٣٣٥.

(١٠٤) اللبان، إبراهيم عبد المجيد، "الطريقة الحديثة لعرض الأدب"، ص ١٠٢.

(١٠٥) ورد فى كتابات الأستاذ اللبان حديث عن " التعبير" في أكثر من ٥٠ موضعاً، وتماثل في دلالته الاصطلاحية مع كل من "الأسلوب" و "الشكل". انظر:

– اللبان، إبراهيم عبد المجيد، "الطريقة الحديثة لعرض الأدب"، ص ٩٦، ١٠٦.

ـــــــ. "نظرة نقدية في مبادئ البلاغة"، ص ص ١٦٣ – ١٧٢.

ـــــــ. "علوم البلاغة وصلتها بالنقد الأدبي"، ص ص ٢٧ – ٣٦.

ـــــــ. "العاطفة في الشعر العربي"، ص ص ٤٣٩ – ٤٤٦.

(١٠٦) يمكن الرجوع إلى:

– وهبه، مجدي، معجم مصطلحات الأدب، ص ٢٣٣.

– عبد النور، جبور، المعجم الأدبي، ص ١٩٥.

– نصار، نواف، معجم المصطلحات الأدبية، ص ٢٤٦.

(١٠٧) ابن فارس، أحمد بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، ٤/ ٤٤٦.

(١٠٨) الهمذاني، القاضي عبد الجبار. شرح الأصول الخمسة. ط ٥. القاهرة: مكتبة وهبه، ٢٠٠٦م، ص ٤٥.

(١٠٩) ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، ٥ / ٦٥. ومرتضى الزبيدي، محمد بن محمد، تاج العروس، ١٣/ ٣٤٥. ومجمع اللغة العربية. المعجم الوسيط. ط ٥. القاهرة: مطابع دار التحرير للطبع والنشر، ١٤٤٢هـ – ٢٠٢١م، الجذر "ف ك ر".

(١١٠) اللبان، إبراهيم عبد المجيد، "المثالية في الأدب المعاصر"، ص ٢٢١، و"رسالة الأديب"، ص ١٦٤.

(١١١) مجمع اللغة العربية. المعجم الفلسفي. القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م، ص ١٣٧.

(١١٢) اللبان، إبراهيم عبد المجيد، "المثالية في الأدب المعاصر"، ص ٢٢١.

(١١٣) اللبان، إبراهيم عبد المجيد، "المثالية في الأدب المعاصر"، ص ٢٢٢.

(١١٤) اللبان، إبراهيم عبد المجيد، "الطريقة الحديثة لعرض الأدب"، ص ١٠١، و"المثالية في الأدب المعاصر"، ص ٢٢٢.

(١١٥) تردد المصطلح في كتابات الأستاذ اللبان حوالي ١٠٠ مرة. ويمكن الرجوع إلى:

- وهبه، مجدي، معجم مصطلحات الأدب، ص ٥٦٨.
- عبد النور، جبور، المعجم الأدبي، ص ٢٧٢.
- فتحي، إبراهيم، معجم المصطلحات الأدبية، ص ٣٣٣.
- حجازي، سمير سعيد، قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر، ص ٣٨، ١٣٨.
- نصار، نواف، معجم المصطلحات الأدبية، ص ٣١٠، ٣٣٢.
- آرون، بول، وآخران، معجم المصطلحات الأدبية، ص ١٤٢.

-Badlick,chris,oxford dictionary,p.٣٥٨

(١١٦) ابن فارس، أحمد بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، ٦/ ١١٧.

(١١٧) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، الجذر "و ض ع".

(١١٨) اللبان، إبراهيم عبد المجيد، "الطريقة الحديثة لعرض الأدب"، ص ٩٧.

(١١٩) اللبان، إبراهيم عبد المجيد، "نظرية قدامة بن جعفر في طبيعة الشعر"، ص ٣٣٧.

(١٢٠) اللبان، إبراهيم عبد المجيد، "آن أن نفكر في علم الأدب نفسه بدل علوم البلاغة وحدها"، ص ٤٣٠.

(١٢١) اللبان، إبراهيم عبد المجيد، "علوم البلاغة وصلتها بالنقد الأدبي"، ص ٢٨.

(١٢٢) اللبان، إبراهيم عبد المجيد، "إحياء تراثنا الأدبي"، ص ٣٣٠، و "رسالة الأديب"، ص ١٦١.

(١٢٣) اللبان، إبراهيم عبد المجيد، "الموضوع في النقد الأدبي العربي "، ص ٢٠١، ٢٠٢.

(١٢٤) اللبان، إبراهيم عبد المجيد، "الموضوع في النقد الأدبي العربي "، ص ٢٠٥، و "التذوق الأدبي الحديث"، ص ٤٠٣.

(١٢٥) يمكن الرجوع إلى:

- وهبه، مجدي، معجم مصطلحات الأدب، ص ٢٩٠.
- عبد النور، جبور، المعجم الأدبي، ص ٢٨٣.
- فتحي، إبراهيم، معجم المصطلحات الأدبية، ص ٣٩٠.
- حجازي، سمير سعيد، قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر، ص ٣٣.

– نصار، نواف، معجم المصطلحات الأدبية، ص ٣٣٨.

– آرون، بول، وآخران، معجم المصطلحات الأدبية، ص ١٢٠٧.

– Baldick. Chris, Oxford dicition ary. P. ٧٩.

(١٢٦) ابن فارس، أحمد بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، ٥/ ٤٦٧.

(١٢٧) ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، ٣ / ٤٢٥ – ٤٢٧. ومرتضى الزبيدي، محمد بن محمد، تاج العروس، ٩/ ٢٣٠ – ٢٣٥. ومجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، الجذر "ن ق د".

(١٢٨) اللبان، إبراهيم عبد المجيد، "علوم البلاغة وصلتها بالنقد الأدبي"، ص ٢٨.

(١٢٩) اللبان، إبراهيم عبد المجيد، "علوم البلاغة وصلتها بالنقد الأدبي"، ص ٣٥.

(١٣٠) اللبان، إبراهيم عبد المجيد، "علوم البلاغة وصلتها بالنقد الأدبي"، ص ٣٣، و"إحياء تراثنا الأدبي"، ص ٣٣٥، و"الموضوع في النقد الأدبي العربي "، ص ٢٠٨. وتشير المواضع التي تحدث فيها عن "علم الأدب" أنه يسوى بينه وبين "علم النقد الأدبي"، لكن هل يمكن القفز إلى أن الأستاذ اللبان قد تأثر ببعض النقاد الغربيين الذين يتحدثون عن علم للأدب مختلف عن النقد الأدبي، أو ما سماه بعض النقاد بالأدبية. انظر:

– حجازي، سمير سعيد، قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر، ص ١٢٠.

– مجمع اللغة العربية، معجم مصطلحات الأدب، ١/ ٩، ٢/ ١٣.

(١٣١) يمكن الرجوع إلى:

– وهبه، مجدي، معجم مصطلحات الأدب، ص ٥١١، ١٣١.

– عبد النور، جبور، المعجم الأدبي، ص ١٦٧، ١٦٨، ٢٨٩.

– مجمع اللغة العربية، المعجم الفلسفي، ص ٢٦، ١١٥، ٢١٠.

– مجمع اللغة العربية. معجم علم النفس والتربية. القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ١٩٨٤م، ١/ ١٠، ٣٠، ٥٢، ٦٥.

– حجازي، سمير سعيد، قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر، ص ٤٩، ١٣٨.

– نصار، نواف، معجم المصطلحات الأدبية، ص ٢٠١، ٣٥٨.

(١٣٢) ابن فارس، أحمد بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، ٦/ ٨٦.

(١٣٣) ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، ٣ / ٤٤٥ – ٤٤٦. ومرتضى الزبيدي، محمد بن محمد، تاج العروس، ٩/ ٢٥٢ – ٢٦٢. ومجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، الجذر "و ج د".

(١٣٤) ابن فارس، أحمد بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، ٤/ ٥١١.

(١٣٥) ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، ١١ / ٥٢٨ – ٥٢٩. ومرتضى الزبيدي، محمد، بن محمد، تاج العروس، ٣٠/ ١٨٢ – ١٨٦. ومجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، الجذر "ف ع ل".

(١٣٦) ابن فارس، أحمد بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، ٤/ ٣٥١.

(١٣٧) ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، ٩ / ٢٤٩ – ٢٥٣، ومرتضى الزبيدي، محمد بن محمد، تاج العروس، ٢٤/ ١٦٥ – ١٧٢، ومجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، الجذر "ع ط ف".

(١٣٨) اللبان، إبراهيم عبد المجيد، "الطريقة الحديثة لعرض الأدب"، ص ٩٧.

(١٣٩) اللبان، إبراهيم عبد المجيد، "الطريقة الحديثة لعرض الأدب"، ص ١٠٤.

(١٤٠) اللبان، إبراهيم عبد المجيد، "رسالة الأديب"، ص ١٦٦، ١٦٧.

(١٤١) اللبان، إبراهيم عبد المجيد، "إحياء تراثنا الأدبي"، ص ٣٣٠.

(١٤٢) اللبان، إبراهيم عبد المجيد، "إحياء تراثنا الأدبي"، ص ٣٣٠.

(١٤٣) اللبان، إبراهيم عبد المجيد، "العاطفة في الشعر العربي"، ص ٤٤٢.

(١٤٤) اللبان، إبراهيم عبد المجيد، "رسالة الأديب"، ص ١٦٣.

(١٤٥) اللبان، إبراهيم عبد المجيد، "الطريقة الحديثة لعرض الأدب"، ص ٩٩، ١٠٠.

(١٤٦) يمكن الرجوع إلى:

– وهبه، مجدي، معجم مصطلحات الأدب، ص ٥٨٥.

– العشماوي، محمد زكي، قضايا النقد الأدبي بين القديم والحديث، ص ١١١ – ٢٣٦.

– فتحي، إبراهيم، معجم المصطلحات الأدبية، ص ٤٠٥.

– حجازي، سمير سعيد، قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر، ص ٧٣.

(١٤٧) ابن فارس، أحمد بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، ٦/ ٩٠.

(١٤٨) ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، ٣ / ٤٤٦ – ٤٥٣. ومرتضى الزبيدي، محمد بن محمد، تاج العروس، ٩/ ٢٦٣ – ٢٧٦. ومجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، الجذر "و ح د".

(١٤٩) اللبان، إبراهيم عبد المجيد، "الطريقة الحديثة لعرض الأدب"، ص ١٠٥.

(١٥٠) اللبان، إبراهيم عبد المجيد، "الطريقة الحديثة لعرض الأدب"، ص ١٠٤.

(١٥١) اللبان، إبراهيم عبد المجيد، "الطريقة الحديثة لعرض الأدب"، ص ١٠٤.

(١٥٢) اللبان، إبراهيم عبد المجيد، "الطريقة الحديثة لعرض الأدب"، ص ١٠٢.

(١٥٣) اللبان، إبراهيم عبد المجيد، "الوحدة الفنية في الشعر العربي"، ص ١٧٠.

(١٥٤) اللبان، إبراهيم عبد المجيد، "الوحدة الفنية في الشعر العربي"، ص ١٧٠.

(١٥٥) اللبان، إبراهيم عبد المجيد، "الطريقة الحديثة لعرض الأدب"، ص ٩٩.

(١٥٦) اللبان، إبراهيم عبد المجيد، "الوحدة الفنية في الشعر العربي"، ص ١٧٣.

**

المصادر والمراجع

أولا: المصادر

-مجمع اللغة العربية. محاضر جلسات المجلس والمؤتمر من الدورة السابعة والعشرين حتى الدورة الثالثة والأربعين. طبعات محفوظة بمكتبة مجمع اللغة العربية.

ثانيا: المراجع

-آرون، بول، سان – جاك، دينيس، وفيالا، آلان. معجم المصطلحات الأدبية. ترجمة: د. محمد محمود. ط ١. بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ١٤٣٣هـ – ٢٠١٢م.

-اليوشيخى، الشاهد. مصطلحات النقد العربي لدى الشعراء الجاهليين والإسلاميين: قضايا ونماذج. ط١. الدار البيضاء: مطبعة النجاح الجديدة، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م.

-ـــــــ. مصطلحات نقدية وبلاغية في كتاب البيان والتبين للجاحظ. ط ٢. الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م.

-ـــــــ. نظرات في المصطلح والمنهج. ط ١. سلسلة دراسات مصطلحية. رقم ٢، فاس: مطبعة آنفو – برانت، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م.

-ـــــــ. نحو تصور حضاري للمسألة المصطلحية. ط١. سلسلة دراسات مصطلحية، رقم ٣. فاس: مطبعة آنفو – برانت، ٢٠٠٢م.

-بينيت، أرنولد. الذوق الأدبي: كيف يتكون ؟. ترجمة: دلال الرمضان. ط١. الكويت، بغداد: منشورات تكوين، مكتبة ٥٠٧، ٢٠١٨م.

-الجوهري، إسماعيل حماد. تاج اللغة وصحاح العربية. تحقيق: أحمد عبد الغفور العطار. ط٤. بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

–حجازي، سمير سعيد. قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر. ط١. القاهرة: دار الآفاق العربية، ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م.

–حجازي، محمود فهمي. الأسس اللغوية لعلم المصطلح. القاهرة: مكتبة غريب، ١٩٩٣م.

–الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد. المفردات في غريب القرآن. تحقيق: صفوان عدنان الداودي. ط١. دمشق، بيروت: دار القلم، ١٤١٢هـ.

–عبد الحميد، شاكر. التفضيل الجمالي: دراسة في سيكولوجية التذوق الفني. الكويت: سلسلة عالم المعرفة، عدد ٢٦٧، مارس ٢٠٠١م.

–عبد النور، جبور. المعجم الأدبي. ط٢. بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٤م.

–العشماوي، محمد زكي. قضايا النقد الأدبي بين القديم والحديث. ط٣. الإسكندرية: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٨م.

–علام، محمد مهدي، وعبد العزيز، محمد حسن. المجمعيون في خمسة وسبعين عاماً. القاهرة: مجمع اللغة العربية، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م.

–عناني، محمد. المصطلحات الأدبية الحديثة: دراسة ومعجم إنجليزي عربي. ط٢. القاهرة: الشركة المصرية العالمية للنشر –لونجمان، ١٩٩٧م.

–ابن فارس، أحمد بن زكريا. معجم مقاييس اللغة. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. القاهرة: دار الفكر، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

–فتحي، إبراهيم. معجم المصطلحات الأدبية. صفاقس: المؤسسة العربية للناشرين المتحدين، ١٩٨٦م.

–مجمع اللغة العربية. المعجم الكبير (حروف الهمزة والباء والخاء والذال والسين والشين). طبعات مختلفة.

–ـــــــ. المعجم الفلسفي. القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.

-ـــــــ. معجم علم النفس والتربية. القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ١٩٨٤م.

-ـــــــ. المعجم الوسيط. ط ٥. القاهرة: مطابع دار التحرير للطبع والنشر، ١٤٤٢هـ - ٢٠٢١م.

-ـــــــ. معجم مصطلحات الأدب. ط١. القاهرة: مطابع دار المعارف، ١٤٤٣هـ - ٢٠٢٢م.

-مرتضى الزبيدي، محمد بن محمد. تاج العروس من جواهر القاموس. (د . م)، دار الهداية، (د . ت).

-مطلوب، أحمد. أساليب بلاغية: الفصاحة - البلاغة - المعاني. ط١. الكويت: وكالة المطبوعات، ١٩٨٠م.

-ـــــــ. معجم المصطلحات البلاغية وتطورها. بغداد: مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

-ابن منظور، محمد بن مكرم. لسان العرب. ط٣. بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ.

-نصر، عاطف جوده. الخيال: مفهوماته ووظائفه. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٤م.

-نصار، نواف. معجم المصطلحات الأدبية. ط١. عمان: دار المعتز للنشر والتوزيع، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.

-الهمذاني، القاضي عبد الجبار. شرح الأصول الخمسة. ط٥. القاهرة: مكتبة وهبه، ٢٠٠٦م.

-وهبه، مجدي. معجم مصطلحات الأدب: إنكليزى - فرنسي - عربي. بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٧٤م.

ثالثًا: الدوريات

-حسان، تمام. "كلمته في استقباله". مجلة مجمع اللغة العربية، ج ٤٧، رجب ١٤٠١هـ - مايو ١٩٨١م، ص ص ١٧٧ - ١٧٩. القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية.

-مدكور إبراهيم. "المجمع اللغوي في ربع قرن". مجلة مجمع اللغة العربية، ج ١٥، ص ص ١١٥ - ١٢٤. القاهرة: مطابع روز اليوسف.

-هارون، عبد السلام. "كلمته في تأبين إبراهيم اللبان". مجلة مجمع اللغة العربية، ج ٤٣، جمادى الآخرة. ١٣٩٩هـ - مايو ١٩٧٩م، ص ص ١٤٥ - ١٤٩. القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية.

-اليعقوبي، مصطفى. "الدراسة المعجمية للمصطلح". مجلة دراسات مصطلحية، فاس، ع٥، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

رابعًا": المراجع الأجنبية:

Baldick, Chris. Oxford dictionary of literary terms. Fourth edition. New York: Oxford university press, ٢٠١٥ .

* * *